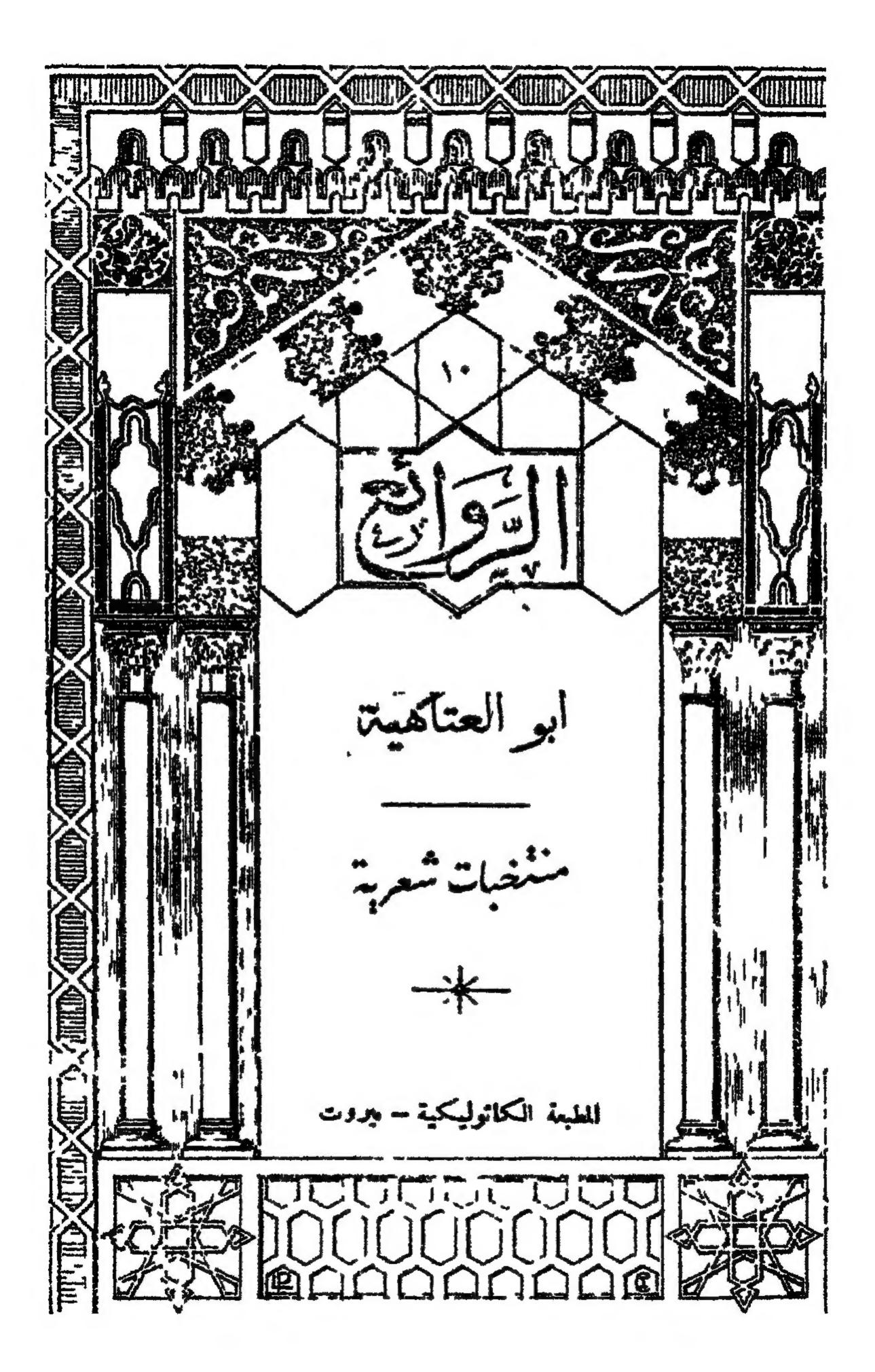
ug/A



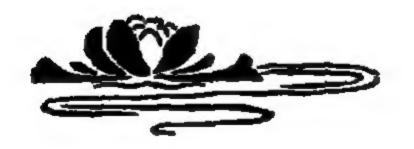
# مجموعة من شعر

# ابي العتاهية

في المديح والرثاء والهجو والوصف والامثال

الاب نويس شيخو اليسوعي

مع مقدمة عن ترجمته وشعره طبعة تانية



المصبعة الكاتوبيكية . ميروت ١٩٣١

الي مشعية

# ابو العتاهية

#### اخباره وشعره

و اصله به هو ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سُويد بن كيسان العَاذي ، اصل اجداده من نصاري عين تمر قرب الانبار ، فلما فتح الحالد ابن الوليد سنة ١٢ ه ( ١٣٤ م ) مدينة عين تمر سُبي كيسان جد ابيه مع جماعة من الصبيان فاستوهبه عباد بن رفاعة العنزي من ابي بكر فأعتقه فتولَّى عنزة ، وكان القاسم ابو ابي العتاهية حجاماً وفي شعره رد على من عبره نسه فقال :

ألا اغا التنوى هي المرّ والكرّم وحبّث للديد هو اعقر والمدّم اليس على عسد غي نقيصة اد صحّع التقوى وان حاك او ححم ولد ابو العتاهية سنة ١٣٠ ه ( ٧٤٨ م ) ونشأ بالكوفة وتعاطى مع اهله صناعة الجرار الحضر وفي خدمتهم عبيد سودان يعملون الحرّف في اتون لهم وكان اخوه زيد اكبر منه وبه كُنيت امه «ام زيد عمر اخلاقه مح كان ابو العتاهية في شبابه محبًا للهو متختاً يعاشر اهل اخسلاعة وكان نظيفاً ابيض اللون اسود الشعر له وفرة حعد ، وكان نظيفاً ابيض اللون اسود الشعر له وفرة حعد ، وهيئة حسنة ولياقة وحصافة وذلك ما كان سبباً تتكنيه بابي العتاهية طحه التعته فقال فيه والمة بن الحماب بهاجيه :

كان فينا يُكنى أن استحقر وقد اركث سر في الآفيق فتكنى معتوضًا منت. يا لمد كية انت ماتعاق

وقضى مدة في عينة الها، والبسط · ثم دخل بين حشية اخلف. كيضر مجالسهم ويطربهم بشعره ويستجدي مواهبهم . وقد حمله التوغل في خدمتهم الى ان ينافرهم ويغضبهم ويأبى عليهم ما طلبوه منه فزجوه غير مرّة في الحبس ثم رضوا عنه واطلقوا سبيله

وكان ابو العتاهية حر الفكر فكه الطباع كثير الطمع بالمسال شديد البخل شحيحاً على نفسه وعلى غيره . فاذا اكل اكنفى بالخبز وبقدح من لبن حليب يغمس فيه خبزه غما لم يكد يتعلق منه شي . وكثيرا ما يكنفي بطعامه بتريدة مع خل وزيت . وكان له في جواره شيخ سي الحال فيمر عليه ابو العتاهية ويدعو له فبقي على ذلك عشرين عاماً ولم يتصدق عليه بدرهم ولا دانق . ولما سوى ولما أسل عن ذلك اجاب ان الدعا خير له – وكان لابي العتاهية خادم اسود طويل كأنه محزك اتون وكان لا يجري عليه كل يوم سوى رغيفين . فقيل له : لا يكفيانه . اتون وكان لا يكفيه القليل لم يكفه الكثير وكل من اعطى نفسه شهوتها هلك . ثم مات الحادم فكفنه في ازار وفراش له خلق . فلامه شهوتها هلك . ثم مات الحادم فكفنه في ازار وفراش له خلق . فلامه بعضهم فقال : انه يصير للبلي والحي اولى بالجديد من الميت

ومن فكاهاته ان مغنية قالت يوماً لابي العتاهية : هب لي خاتمك اذكرك به فقال لها: اذكريني بالمنع – وكان ابن المنذر وعد ابا العتاهية بغلاً فلقيه بعد ذلك على حمار فقال له : كيف اصبحت يا ابا العتاهية ؟ فقال : على حمار اعزك الله . فقال : تميي على بغل ان شا، الله – وصار الى باب الوزير صاعد بن مخلد وكان نصر انياً قبل الوزارة فقيل له : مشغول بالصلاة ، فقال : لكل جديد لذة – ودعا سائلًا ليعشيه فلم يدع شيئاً اللا بالصلاة ، فقال : يا هذا دعوتك رحمة فتركني رحمة

وكان ابو العتاهية مع شحه كثير المسال بما افاضه عليه الخلفاء. قيل

كان عنده في داره عشرون بدرة (اولا يأكل منها ولا يشرب ولا يزكي ومن عجيب امره انه بقي مع زهده شديد البخل دائم الحرص في مذهبه مح كان ابو العتاهية مسلماً يؤمن بالله وبجدوث العالم ويقول بالبعث واليوم الاخير وقد قام بسنّة الحج الا انه كان لا يكترت كثيرًا بفرائض الاسلام وذلك ما دعا بعض اعدائه الى ان يكفروه وينسبوه الى الزندقة وفي شعره ما يناقض قولهم فهو يصرع بالمعينونة والحساب وزعوا انه يقول عنهب الفلاسفة بمن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بان شعره الما هو في ذكر الموت دون ذكر النشود والمعاد ولكنهم قد ظلموه بذلك فاغتابوه لانصرافه عن ضلال الشعراء المجان فأخذ في غير طريقهم وقيل انه كان يتشيع بمذهب الزيدية من المبتدعة العاويين فيقول بالوعيد وتحريم المكاسب لكنه لا يرى معهم الحروج على السلطان وكان عبرًا

ثم عدل ابو العتاهية الى التصوف والزهد وترك منادمة الرشيد وكان قبلًا لا يفارقه في سغر ولا حضر ، فتاب توبة صادفة وسلك طريقة حميدة وزهد في الدنيا ومال الى الطريقة المثلى وداخل العلما، والصالحين ونور الله تعالى قلبه ، فشغله الفكر في الموت وما بعده ونظم ما استفاد من اهل العلم من السنين وسير السلف الصالحين ، واشعاره في الزهد والمواعظ والحكم لا مثيل لها لانها مأخوذة من كتب الدين فكرد فيها ذكر التوحيد وذكر البعث والاقرار بالجنة والناد والوعد والوعيد وكانت وفاة ابي العتاهية سنة ٢١٠ ه ( ٨٢٦ م ) وقيسل بل توفي

١) المدرة محو عشرة الأف قرنك ذهب

سنة ٢١١ وقيل ٢١٣ وانه مات في يوم واحد هو وابراهيم الموصلي وابو عمرو عبد السلام الشيباني في خلافة المأمون ودُفن حيال قنطرة الزيتون في الجانب الغربي ببغداد

و نبوغه به قال فلاسفة الرومان ان الخطيب ميحكم الخطابة Orator fit, Poeta nas بكده وعمله اما الشاعر فالشعر فيه غريزة -Citur وهذا الحكم يصح في الي العتاهية فانه كان مطبوعًا على الشعر منذ حداثته فلما سبع بعض شعراء وطنه استفزته قريجت فقال الشعر عفوًا وهو يشتغل بهنته حتى قال عن نفسه : انا جرّار القوافي واخي زيد جرّار التجارة

حدَّث بعض معاصريه قال : انا رأيت ابا العتاهية وهو جرَّار يأتيه الاحداث والمتأدبون فينشدهم اشعاره فيأخذون ما تكسر من الحرّف فيكتبونها فيه

وكان ابر العتاهية يسكن الكوفة فلها رأى اقتداره على الشعر قدم مع ابرهيم الموصلي الى بغداد ثم افترقا ونؤل هو الحيرة ، ثم اشتهر ذكره وسمع به الخليفة المهدي فأقدمه الى بغداد فدخل عليه ابو العتاهية وامتدحه ونال جوائزه ، ثم اتصل بالحنفاء بعده و به احبار محتلفة مع الهادي وهارون الرشيد والامين والمأمون وكلهم كانوا معجبين باشعاره وأسنوا عليسه صلاتهم ، وقد موه ايضاً لانه كان حار الانشاد مليح الحركات شديد الطرب

و شعره که لیس شاعر کأبی العناهیة جمع بین غزارة المادة والسهولة فی النظم . ویروی عنه انه کان یقول: نو شنتُ ان اجعل کلامی

كله شعرًا لفعلت . وكان اقدر الناس على وزن الكلام حتى انه يتكلم بالشعر في جميع حالاته ويخاطب به جميع اصناف الناس . قال المبرّد في الكامل : «كان اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية حسن الشعر قريب المأخذ لشعره ديباجة ويخرج القول منه كمخرج النفس قوَّة وسهولة واقتدارًا . وسُمثل ابو العتاهية يوماً . اتعرف العروض ? فقال : انا اكبر من العروض . وله اوزان لا تدخل في العروض مع حسن نظمها

وقد اقر معاصرو الي العتاهية له بالتفوق على آل عصره بشعره . ذكر اليزيدي عن الفرّاء قال : دخلتُ على جعفر بن يجيى فقال : يا ابا ذكر اليزيدي عن الفرّاء قال : وما تقولُ ? قال : ازعم ان ابا العتاهية الشعر هذا العصر ، فقلت : هو والله قولي وهو الشعرهم عندي ، وسئل ابو نوّاس وسَلَم الحّاسر وغيرهما عن ابي العتاهية فقالوا : هو الشعر الإنس والجن

على ان سهولته هذه في قول الشعر ربسا طوّحت بلسانه فنطق بابيات ضعيفة باردة يمجها الذوق ، قال ابو الفرج الاصفهاني : « كان ابو العتاهية غزير البحر لطيف المعاني سهل الالفاظ كثير الافتنان قليسل التكلف الا انه مع ذلك كثير الساقط المرذول وكان الاصمعي يقول:

« شعر ابي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى »

وقد امتاز شعر ابي العتاهية بطباعته وانسجامه - وكان يقال: اطبع الناس بشّار بن برد والسيّد الحميري وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلثة اكثرته وشعر ابي العتاهية قسان: القسم الواحد وهو الاكبر والاوسع مداره على الزهديات. وبها عرف ابو العتاهية حتى فاق في وصفها من سبقه ومن لحقه و وهذا القسم قد جمعه في القرن الحامس للهجرة الامام ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد الله النمري القرطبي المتوفي في سلخ شهر دبيع الاول سنة ٢٢٤ ( ١٠٧٠ م ) بمدينة شاطبة ومنه عدة نسخ في القاهرة ودمشق والاستانة وفي مكتبتنا الشرقية وعنه اخذنا طبعتن البيروتية واضفنا اليها مقطعات وجدناها متفرقة في كتب الادباء و نقسم الآخر منظومات منختلفة في كل فنون المعاني من مديح ورتاء وهجو واوصاف وحكم وامثال: وهذا لم يجمع سابقاً فنقلناه عن الكتب العربية القديمة المخطوطة والمطبوعه واضفناه الى القسم الاول

وهذا القسم هو الذي نشره اليوم في الروائع لفائدة الناشئة بعد اعادة النظر فيه وتوسيع مواده والتبسط في اخباره · فهو نعم الكتاب يتخذه الاحداث دستورًا لمنظوماتهم ومثالًا 'مرض 'فكارهم في فنون المعاني من مديح مطرب ووصف معجب ورتاء يستنزف المدامع وهجو امر من السم الناقع · نفعنا الله بدعاء اهل الحير وبآتار ذوي الفضر والادب فهو السميع المجيب



# الباب الاول

### في المديح والتهاني

#### مدح المليقة المدي

حدّت ابن همّر قال : جلس المهدي للشعراء يوماً فأذن لهم وفيهم سأر واشحم وكن انتجم يأحد عن بشّر ويعظّمه وكان في القوم غير هذين ابو العتاهية . قال التجم : فلم سمع شأر كلام ابي العتاهية قال : يا اخا سلم أهذا ذلك الكوفي المقلب . قلت : نعم ، قال : لا جزى الله خيرًا من جمعنا معه تم قال له المهدي: أسد . فقال : وبهك أو يُستَنشَد ايضاً قبلنا فقلت : قد ترى . فانشد (من المتقارب) :

ألا ما اسيدتي ما لها ادنت فاجمل ادلالها والا فغيم تجنّت وما جنيتُ سقى الله أطلالها قال اشجع: فقال لي شار: ويجك با اخا سليم قاتل الله ابا المتاهية حيث قال متل هذا القول السخيف والمتليغة يسمع باذبه. حتى اتى ابو العتاهية على قوله:

اتنه الخيلافة منقادة اليه أنجر والمأ أفيالها ولم تك تصلح الالها ولم تك تصلح الالها ولم تك يصلح الالها ولو راغها احد غيره لولولت الارض زلوالها ولو لم تطعه بنات القاوب الله الله الله الله المنا قالها وإن الخليفة من بغض لا اليه لَيغض من قالها

۲) ویروی : بنات النفوس

۱) وبروی: تُجرُحرُ

قال اشجع : فقال لي بشاًر وقد الهتر طرباً : ويجك يا الحا سُلَمِ الرى المليغة لم يَطِر عن فراشه طرباً لما يأتي به هذا الكوني . (قال) فلا والله ما الحذ احد من من الشعراء في ذلك اليوم جائزة أسنى من جائزته

وعا يروى بخصوص هذه الايات ما ورد في تحطّط المقريزي ( ٢ : ٤٤٨) قال القاضي المكين ابو طاهر اساهيل ابن سلامة قال : قال لي يومًا امير المؤمنين الحافظ ( ابو ميمون المليقة الفاطمي ) : يا قاضي ابا طاهر . قلت : لبيّك يا امير المؤمنين . قال : احد ثك بحديث عجيب . قلت : نعم . قال : لمّ جرى من ابي الملّي ابن الافضل ما جرى بيننا وانا في الموضع الذي كنت معة < فيه رأيتُ كأني قد جلستُ في مجلس من مجالس القصر اعرفه وكأنَّ الملافة قد أُعيدَت اليَّ وكأنَّ المغنيات قد دخلنَ بُعنيني ويُغَذّينَ بين يديَّ وفي جملتهنَّ جارية معها عود فأنشأت تنني قول ابو المتاهية :

#### اتته الخلافة (الابيات)

وكُ أَنِي قَتُ الى خزانة بالمجلس اخذتُ منها حُقّة فيها جوهر فلأت فها منه ثم استيغظتُ ، فواقه يا قاضي ما كنت الا يومان حتى كُسر على المبس لما قُتل ابو الملكى بن الافضل وقيل لي : السلام على امير المؤمنين ، فلما خرجتُ واقتُ ايامًا جلست في ذلك المجلس الذي رأيته في النوم ودخل الجواري يُعينيني فغنت احداهن وهي ذات عُود ذلك الصوت بعينه فقلت لها : على رسلك حتى نقضي نحن نصاً من حقك ما يجب علينا ، وقتُ الى المترانة واخذت الحُق الذي فيه الجوهس تم جئت اليها وقلت لها : افتحي فاكِ ، فغنجت وحشوته جوهرًا وقلت لها : ان ذلك علينا في كل منة في مثل هذا اليوم متل ذلك

حدَّث المازني قال : لقيت ابن مناذر بمكة فقلت له: مَن اشعر اهل الاسلام من المحدثين . قال : ابو المتاهة في قوله بمدح المهدي ( من المنسرح ) :

ومهمته قد قطعت طامسه قفراً على الهول والمحاماة عجرة جسرة عـ ذافرة خوصاء عيرانة علنداة بالدر الشمس كا طلعت بالسير تبغي بذاك مرضاتي

يا ناق ُخدي بنا ولا تهني (الفسك عما تركن داحات حتى تُناخي بنا الى ملك توجه الله بالمهابات عليه تاج جلال وتاج إخبات يقول الربح كلما عصفت على الك يا ديع في مباداتي من مثل من عنه الرسول ومن أخواله اكرم الحدوولات

وكان المهدي قد أشرض عن ابي المتاهية فتلطف حتى انشده قصيدته التي يقول فيها ( من مجزؤ الكامل ) :

انت المقابل والمدا ير في المناسب والعديد بين العبومة والخؤو لـة والابوة والجدود فاذا انتبيت الى ايبك م فانت في المجد المشيد واذا انتبى غال في الما غال باكم من يزيد وانشده ايضاً قوله ( من للديد ) :

علم العام ان المنايا سامعات لك فيمن عصاكا فاذا وجهتها نحو طاغ رجعت ترعف منه قناكا ولو د الربح بارتك يوماً في سماح قصرت عن نداكا

وهي طويلة ذكر فيها امرًاكان يرغبه وهو يسؤعلى المتليغة . فقال له المهدي : ان شئت أدبنساك بضرب وجيع لإقدامك على أمر لم يحسن عندي واعطيناك ثلاثين ألف درهم جائزة على مدحك لناً . وان شتت عفونا عنك فقط . فقال : بل

١) ويروى : خِبِي نا ولا نُمدي

٣) روى المسعودي (٦: ١٠١) : حتى تجيء بنا . . . باكرامات

٣) يريد يزيد بن منصور الحميري . وكانت زوجة المهدي ام موسى بنت منصور

يُضيف امير المؤمنين الى كريم عنوه جميسل معروفه ومكرمتان اكتر من واحدة وامير المؤمنين أولى من شفّع نفسه واتم كرمه . قامر له بشسلانين الف درهم وعفا عنه

ومن مليح ما لابي العتاهية في المدح قوله للمهدي ( من الطويل ) :

فتى ما استفاد المالَ الا افاده سواه كأن المال في كفه حلم اذا ابتسم المهدي نادت عينه ألا من اتانا زائرًا فله الحكم وله في المهدي ايضًا ويروى انه قاله في الرشيد ( من المتقارب )

وإنّا اذا ما تركنا السؤال فلم نبغ نائله يبتدينا الوان نحن لم نبغ معروفه فعروف ابدا يبتغيب اخذه نسلم بن الوايد فقال :

اخ لي سيطيني اذا ما سألته ولو لم اعرض بالسؤال ابتدانيه

#### مدح موسى الحادي

حدَّث عمر بن شبَّة قال : كان الهادي موسى واجدًا عى ابي العدهية لملازمته اخاه هارون في خلافة المهدي . فلما ولي الحادي المتلافة قال ابو أنساهية عمدحه ( من المنسرح ) :

يضطرب الخوف والرجاء اذا حرّك موسى القضيب او فكوّ ما ابين الفضل في مغيب وما اورد من رأيه وما اصدر<sup>(۱)</sup> فكم ترى عزّ عند ذلك من معشر قوم وذلّ من معشر

١) روى الآمدي في الموازنة بين ابي تمام والبحثري ( ص ١٠٠ ) : السؤال
 منه فلم نَهْمِهِ يبتدينا

٣) قال صاحب الاغاني: في هذين البيتين لحن لابي عيسى بن المتوكل المغني في خاية الجودة وما بان به فضله في الصناعة

يشر مِن مستهِ القضيبُ ولو عِمه غـيره كما أثمـر من مثل مُوسى ومثل والده م المهدي او مثــل جده جغر قال : فرضي عنه وامر بدخوله. فلما دخل عليه انشده (من مجزؤ الكامل) :

> بين الخورنق والسدير ن نعوم في بجر السرور ن الدهر امثال الصقود ر على الهوى غير الحصور صهباء من حلب العصير ع الشمس في حر الهجير يعلق بها وضر القدور م القوم كالرشا الغرير م السر الدفين من الضمير زهراء مشل الكوكب م اللذي في كف المدير تدع الكريم وليس يد ري ما قبيل من دبير ومنخصّرات زرننا بعد الهدو من الخسدور سن والمجاسد والحرير والى امين الله مهر بنام من السدهو العَثور يا بالرواح وبالبكور أجنحن اجنحة النسور م على السهولة والوعود رب المدائن والقصور

هفي على الزمن القصيد ذ نحن في غرف الجنا في فتية ملكوا عنا ما منهم الا الجسو يتعاورون مدامة عدداء رياها شعا ء تـــدنُ من نار ولم ومقرطق يشيي امـــا بزجاجة تستخرج يرفلن في حلل المحا واليه اتمنا المطا صعر الخدود كأنما متسريلات بالظالا حتى وصلن بنــ الى

ما زال قبل فطامه في سن مكتهل كبير قبال فاجزل صلته وعاد الم افضل ما كان له عليه . ولهذه الايبات قمة رواها احمد ابن ابي طاهر طيفور في كتاب بغداد (ص ٣٠٠ – ٣٠٠) قال : اخبرني موسى بن عبيد الله التميمي ان منصور النَّمَري والحسين بن هاني ( ابا نواس ) وابا العتاهية وابا زغبة (الشامي القيبي ) اجتمعوا فتذا كروا ايباتاً على وزن واحد وقافية واحدة فغُضَل ابو العتاهية عليهم بقوله : « لهغي على الزمن القصير » ( الايبات)

حدَّث محمد بن احمد بن سليان قسال : ولد للهادي ولدُّ في اول يوم ولي الملافة فدخل ابو العتاهية فانشده ( من السريع ) :

اكثر موسى غيظ حساده وزين الارض باولاده وجاءنا من صلب سيد اصيد في تقطيع اجداده فاكتست الارض به بهجة واستبشر الملك بميلاده وابتسم المنب عن فرحة علت بها ذروة اعواده كأنني بعد قليل به بين مواليه وقواده في عفل تخفق راياته قد طبق الارض باجناده

( قال ) فأمر له موسى بالف دينار وطيب كثير وكان ساخطًا فرضي عنه وعًا حدَّث محمد ابن ابي محمد عن ابيه ( الاغاني ١٧:٣١ ) قال : لمَّا جلس الامين في الملافة انشده ابو العتاهية ( من المغيف ) :

يا أبن عم النبي خير البريّه الحال انت رحمة للرعية يا امام الهدى الامين المصغى بلباب (المحلفة الهاشمية لك نفس امارة لك بالحير م وكف بالمكرمات نديه

<sup>1)</sup> ويروى: يا لُباب

ان نفساً تحلت منك ما م خملت للمسلمين نفس قويه (ا (قال) ثم خرج الى دار ام جغر فقالت له: أشدني ما انشدت امير المؤمنين فانشدها فقالت : اين هذا من مداعمك في المهدي والرشيد? فغضب وقال : إنا أنشدت امير المؤمنين ما يستملح وإنا القائل فيه ( من المغيف ) :

يا عمود الاسلام خير عمود والذي صيغ من رِجاء وجود والذي فيه ما يسلي ( أ ذوي الا م حزان عن كل هالك مفقود والامين المهدب الهاشمي م القرم محض الآباء محض الجدود ان يوما اراك فيه ليوم طلعت شمسه بسعد السعود فتالت له : الآن وَقيت المديح حقه وارت له بشرة آلاف درم وفي هذه الايات غناء لاسحاق الموصل

#### مدح هارون الرشيد

اجتمع ابن الاعرابي في مجلس ببعض الادباء فذكر لابي النتاهيسة مغاطيع في الرهد غاية في الحسن فغال له رجل : ان الرهد مذهب ابي النساهية وشعره في المديح ليس كشعره في الرهد . فقال ابن الاعرابي: أقليس ابو العتاهية الذي يتول في مديح الرشيد ( من الطويل ) :

بوى لك من هارون بالسعد طائر أن إمام اعتزام لا نتخاف بوادده امام له رأي حميد ورحمة موارده محمودة ومصادره هو الملك المجبول نفساً على التقى مستمة من كل سوء عماكره لتغمذ سيوف الحرب فالله وحده ولي امير المؤمنين وناصره وهارون ماء المزن يشغي من الصدى بالربق غصت حناجره واوسط بيت في قريش لينة وول عمز في قريش و خوه والوسط بيت في قريش لينة وول عمز في قريش و خوه والوسط بيت في قريش لينة والم

۱) ویروی: نفس اینه ۲) ویروی: پسترد

٣) وفي نسخة:واواسطُ عزٍّ . . . بيته

وزحف له تحكي البروق سيوفه وتحكي الرعود القاصفات حوافره الذا حميت شمس النهار تضاحكت الى الشمس فيه بيضه ومغافره الذا تنكب الاسلام يوما بنكبة فهارون من بين البرية ناصره (المون ذا يغوت الموت والموت مدرك كذا لم يفت هرون ضد ينافره

فلما سمعوا هذه الايبات اجموا على فضله

حدَّت ابن الاعرابي قال : اجتمت الشعراء على باب الرشيد فأذِن لهم قدخلوا وانشدوه فانشد امو العتاهية ( من السريع ) :

يا من تبغّى أن مناً صالحاً صلاح هارون صلاح الزمن ألل من تبغّى أن ملكه بالشكر في احسانه مرتهن ألل لسبان هو في ملكه بالشكر في احسانه مرتهن (قال) فأدهش له الرشيد وقال له: لقد احست ، وما خرج في ذلك اليوم احد من الشعراء بصلة غيره

حدَّث على بن المهدي قال : بعث الرشيد بالمجرشي الى ناحية الموصل فجبا له منها مالاً عظيماً من بقايا المقراج فوافى به باب الرشيد فأم بصرف المال أحمع الى بعض حظاياه، فاستعظم الناس ذلك وتحدَّثوا به فرأيت ابا المتاهيسة وقد أخذه شبه الجنون فقلت له : مالك ويحك فقال : سبحان الله أيدفع هذا المال الجليل المرأة ولا يتملَّق كفي شيء منه ، تم دخل الى الرشيد بعد أيام فانشده ( من عزو الكامل ) :

الله هون عندك م الدنيا وبغضها اليكا فابيت الا ان تصغر م كل شيء في يديكا ما هانت الدنيا على احدكا هانت عليكا فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ما مُدحت الملفاء بأصدق من هذا المديح. فقال : يا فضل أعلم عشرين الف درم. فندا أبو المتاهية على الفضل فأنشده ( من الوافر ) :

١) وفي رواية : ثَارِثُرُهُ ٢) وفي نسخة : عَنَى

اذا ما كنت متخذًا خليلًا فثل الفضل فاتخذ الخليلًا يرى الشكر القليل له عظيمًا ويعطي من مواهبه الجزيلًا اراني حيثًا يشت طرفي وجدت على مكارمه دليلًا فقال له الفضل: والله لو اني أساوي أمير المؤمنين لاعليتك متلها وكن سأوصلها اليك في دفعات ، تم أعطاه ما أمر له به الرشيد وزاد له خسة آلاف دره من عنده

حدَّت المعرَّد قال : دخل او العتاهية وهو شيخ على الر-يد فتألبت عليـــه الناس فأنشد ( من الرمل ) :

ايس الأنسان الا ما رُزق استعين الله بالله التي على اللهم على على اللهم بقلبي كان من قلب مرة ودُّ قليسل فسرق بالمي العباس فيكم ماك شعب الاحسان عنه تغترق لندى هارون فيكم وله فيكم صوب هطول وورق الحسا هارون خير كله قتل الشر به يوم خلق "

قال فأعجب الناس تشعره وقال سض الهاشدين : ان الاعناق لْتُقطَع دون هذا الطبع . ثم دءا الرشيد ابراهيم الموصلي فغنَّى في الابيسات عناء حسنًا وطرب هارون واعطى كل واحد من هما مائم الف درهم ومائمة توب

قال المبرّد في الكامل ( ص ١٥٥ ) : وما حسن مــا قالوا في النشيه قول اساعيل بن القاسم ابي العتاهية للرشيد ( من الوافر ) :

امين الله أمنك خير أمن عليك من التقى فيه لباسُ تساس من الساء بكل فضل الماء بكل فضل وانت به تسوس كما تساس

وفي نسخة : لم يزل هرون خيرًا كله مات كل الشر مذيوم خلق
 ويروى : البر

كَأَنْ الْحَلْقُ رُكِّبِ فَيه روح له جسد وانت عليه راسُ وبما رُوِيَ له في أَحسن المحاسن للثالبي (Ms du British Mus. 1645) في مديح الرشيد قوله ( من المغيف ) :

ان الله خازناً من بني العسسباس في الارض معدناً للسماح ِ عارفاً بالعطاء والمنع يوماً فيها في مواطن الاصلاح ِ وقال ابن الفقيه في كتاب البلدان ( ص ٥١ ) : وعما قالوا في التغلب في البُلْدان والتباعد في الاطراف قول ابي المتاهية في الرشيد ( من الطويل ) :

ولولا امدير المؤمنين وعدله اذا لبغى بعض البلاد على بعض وسيارة هارون في الارض بالهدى ليحكم بالابرام الله والنقض الن كان ذو القرنين أدرك غاية لحسبك من هارون ما سار في الارض حدّث احمد بن معاوية القرشي قال : لما عند الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الامين والمأمون والمؤتن قال ابو العتاهية ( من الطويل ) :

رحلتُ عن الربع المحيــل قعودي الى ذي زحوف جمـــة وجنودٍ وراع يراعي الليل في حفظ امة يدافع عنها الشر غير رقود بالوية جبريل يقدم اهلها ودايات نصر حولمه وبنود تجافى عن الدنيا فايقن انها مفارقة ليست بدار خاود ثلاثة المسلاك ولاة عهسود وشد عرى الاسلام منه بغتية لــه خير آباء مضت وجدود هم خير اولاد لهم خير والــد بنو المصطفى هارون حول سريره فخير قيام حولمه وقعود تقلب الحاظ المهاية بينهم عيون ظياء في قلوب اسود جدودهم شبس اتت في اهلة تبدت لراء في نجـوم سعود ( قال ) فوصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعرًا قط

ولماً غزا الرشيد تقفور ملك الروم قاتقاد الى الرشيد وحمَّلُه الاموال والهدايا والضريبة . قال أبو العتاهية يعنَّى الرشيد ( من الطويل ) :

واصبحت تسقي كل مستمطر ديا فانت الذي تدعى رشيدًا ومهديًا وان ترض شيئًا كان في الناس مرضيًا فاوسعت غربيا فاوسعت غربيا فاصبح وجه الارض بالجود مغشيًا المحسان ما كان مطويًا وكان قضاء الله في الحلق مقضيًا واصبح نقفود لهادون ذميًا واصبح نقفود لهادون ذميًا واصبح نقفود لهادون ذميًا

امام الهدى اصبحت بالدين معنيا الك اسمان شقاً من دشاد ومن هدى اذا ما سخطت الشيء كان مسخطاً بسطت لنا شرقاً وغرباً يد العلى ووشيت وجه الارض بالجود والندى وانت امير المؤمنين فتى التقى قضى الله ان يبقى لهارون ملكه تجللت الدنيا لهارون ذي الرضا المخاود والندا

ثم نفض نفور في ماكان اعطاه من الانفياد فتجهّز ارشيد وغزاه فنزل عى مركّلة ودخلها بالسيف . فقال ابو العتاهية في ذلك ( من الوافر ) :

الا نادت هرقسلة بالخراب من الملك الموفق للصوابر غدا هارون يرعد بالمنسايا ويبرق بالمذكرة القضاب ورايات يحسل النصر فيها تمو كأنها قطع السحاب أمير المؤمنين ظفرت فاسلم وابشر بالغنيسة والاياب حدَّت ابو عكرمة قال : مُحمَّ ارشيد يومًا فسار او المتاعبة الى الفضل من الربيع برقعة فيها ( من المسرح ) :

لوعلم الناس كيف انت لهم ماتوا اذا م النَّمت اجمعهم خليفة الله انت ترجح بالنا م س اذا ما وزنت نت وهم

۳) ویروی : تجسّبت الدیا خرون ۳) ویروی : مرّ السعاب

۱) ویروی : باخود موشیاً
 بارضا . ویروی : تملیت

قد علم الناس ان وجهك م يستغني اذا ما رآه معدمهم فاشدها الفضل بن الربيع الرشيد فام باحضار ابي العتاهية . فما زال يسامه ويحدثه الى ان برئ . ووصل اليه بذلك السبب مال كتير

ومن قوله في الرشيد من قصيدة طويلة مدحه حا ونال عليهـــا صلة جزيلة ( من الطويل ) :

الا ان حزب الله ليس بمعجز وانصاره في منعة المتحرز الى الله ان يعصى لهارون امره وذلت له طوعاً يسد المتعزز اذا الراية السودا، راحت او اغتدت الى هارب منها فليس بمعجز اطاعت لهارون العداة لدى الوغى وكبر للاسلام بندار هرمز ويروى لابي العتاهية ايضاً في مديح هارون الرشيد قوله ( من المتقارب ) :

فا مثل بيته في العالمين اعز بناء ولا ادفع في العالمين وبيت بناه له أتبع فبيت بناه له أتبع ولوحاول الدهرما في يديه لعاد وعرنينه أجدع

مديح الفضل بن الربيع

قال صاحب الاغاني : ولابي المتاهية ابيات قالها يمدح جا الفضل بن الربيع ومن الناس من ينسبها لنيره وهذا خطأ ( من الطويل ) :

اشاقك من ارض العراق طاول تحسّل منها جيرة وحمولُ وكيف يلذ العيش بعد معاشر بهم كنت عند النائبات أصول في هذبن البيتين غناء لابراهيم الموصلي ، ومنها ايضاً :

قبائل من اقصى وادنى تجمعت فهن على آل الربيع كاولُ تمر ركاب السفر تثني عليهم عليها من الخير الكثير حمولُ البك ابا العبَّاس حنَّت باهلها معان وحنت السنُ وعقولُ وانت لسان الملك حين تقولُ وانت جبين المُلكُ بل انت سمعه يزول من الاحسان حيث تزولُ وللملك ميزان يداك تقيمه

#### مدح حرو بن العلاء

ومن ظريف ما حاء لابي العاهية في باب المدح قوله في همرو بن العلاء مولى هرو بن حُرَيث صاحب المهدي واحد قواد الجيوش ( من الكامل )

لما علقت من الامير حسالًا لحيذوا له حر الوجوه نعيالا ما كان هذا الجود حتى كنت يا عمرو ولو يوماً تزول لزالا قطعت الياك سياسيا ورمالانا واذا صدرت بنا صدرت تقالاً

اني امنت من الزمان وريبه نو يستطيع الناس من اجلاله ان المطايا تشتكيك لانها فاذا وردن بئا وردن خفائفا

وهي قصيدة سهة الطبع سسة النظام قريبة المتناول . ويروي أن عُمرًا بن العلاء وصله عليها سبعين الف درهم فحسدته الشعراء وقالوا: لا لنا بباب الامير اعوام محدم الآمال ما وصَلنا الى بعض هذ فاتصل ذلك به ببعص ايات ، فامر باحضارهم وقال : « بلغَني السذي قلم وان احدكم ليدور على المنى فلا يصيبه ويتعاطاه فلا يحسنه حتى يشدّ بنجمسين بيتاً فلا يصل الى المدح حتى تذهب حلاوته ورَاثق طلاوته وان ابا العتاهيه كأن الماني مجمع له فدحني وقصر النشيب » . تم اشدهم الاييات . وروى القالي في امائيه ( ١ : ١٤٨ ) أن عمرًا بن العلاء لذ سمع هذه الابيات قال لابي المتاهية : أقِم حتى انظر في امرك . فأقام أيماً ومُ يرَ شَيًّا . وكان عمرو ينتظر مالًا يجيء من وحه ِ فاطأ عليــه فكتب ليه الو المتاهية ( من البسيط ) :

ويروى: ان الركائب . . . وقد اخذ المتنبي هذا البيت فقال: قُصدتُ من شرقها ومغرب حتى التتكُّتك الركاب والسبُّل

٢) رواه الغاني في امانيه (١:٨٤٠): فاذا اتین بنا اتین مخفّة واذا رجعن بند رجعن ثقالا

يا أبن العلاء ويا أبن القرم مرداس اني امتدحتك في صحبي وجلاسي أتني عليك ولي حال تكذبني فيا اقول فاستحيى من الناس حتى اذا قيل ما اعطاك من نقد طأطأت من سو حالي عندها راسي

فقال عمرو لحاجبه: أكفنيه ايامًا . فقال له الحاجب كلامًا دفعه به فقال له: تنتظر . فكتب ابو العتاهية (من الطويل):

أصابت علينا جودك العين يا عمر فنحن لها نبغي المائم والبشر أصابتك عين في سخائك صلبة ويا رُب عين صلبة تفلق الحجر أسارتك عين الاشعار حتى تملها فان لم تفق منها رقيناك بالسور (قال) فضحك عمر وقال لصاحب ماله: كم عندك مالاً ? قال : سبعون الف درم ، (قال) ادفعا البه ، (وقال) انه قال له : اعذرني عنده ولا تدخله علي فاني استحى منه

وقد قرأنا في تاريخ حلب لابن الندم كلاماً ذكر فيه ابيات ابي العتاهية اللامية السي تروى في مديح همرو بن العلاء فيزعم الحسا قبلت في احسد الملفاء قال الحبر العتبي قال الروي مروان بن حفصة واقفاً يباب الجسر كثيباً ينكت بسوط في معرفة دابته فقيل له اليا السيط ما الذي نراه بك ? . قال الخبر كم بالحجب مدحت امير المؤمنين فوصفت له ناقني مسن خطاما الى خفيها ووصفت الفيافي من اليامة الى بابة (١ ارضاً ارضاً ورملة رملة حتى اذا اشفيت منه على غنى الدهر جاء ابن بياعة الفخاخير (يمني ابا المتاهية) فانشده بيتين فضضع على غنى الدهر جاء ابن بياعة الفخاخير (يمني ابا المتاهية) فانشده بيتين فضضع على الله وسواً ه بالجائزة بي . فقيل له وما البيتان ? قال : قوله : ان المطايا . . . فاذا وردن . . . (قلت) اخذ هذا من قول النبي صلعم (في الحديث) : «لو اتكلم على الله حتى اتكاله لرزق الطير تقدو خماصاً وتعود بطاناً

مديح يزيد بن مزيد

كان يزيد بن مزيد الشيباني احد كبار الدولة في زمن الرشيد ولاه ارمينية

۱) بابة قرية من قرى بخارى

وارسله لمحارية بعض اعدائها. توفي سنة ١٨٦ ه (١٠٨ م) . اخبر ابو المتاهيسة . عن نفسه قبال : دخلت عبلي يزيد بن مزيد فانشدته قصيدتي السي اقول فيهما . (من الطويل):

وما ذاك الا انني واثق بما لديك واني عالم يوفائكاً كأنك في صدري اذا جئت زائراً تقدد فيه حاجتي بابتدائكاً وان اسير المؤمنين وغيره ليعلم في الهيجاء فضل غنائكا كأنك عند الكر في الحرب اغا تفر من السلم الذي من ورائكا كأن المنايا ليس تجري لدى الوغى اذا الثقت الابطال الا برأيكا فا آفة الآجال غيرك في الوغى ولا آفة الاموال غير حبائكا

(قال) فاعطاني عشرة آلاف درهم ودابة بسرجها ولجامسها . والبيت الاخير اخذه المتنبي فقال:

فلاموت الامن سنانك ولارزق الامن بينك يتسم وروى له صاحب خزانة الادب (۲ : ۲۹۵) قولـه بمدح جنفر بن المتصور المعروف بابن الكردية وهو جنفر الاصفر (من الطويل) :

جزى الله عني جعفرًا بوفائد واضعف اضعافًا لـ بجزائهِ باوت رجالًا بعده في اخائهم فما ازددت الارغبة في اخائهِ

ولابي العتاهية فعمل في مديح الحسن بن سهل فغال فيه : « المَا حُسَفُ آدم في ولده ، فهو ينفع عبلتهم ، ويسد خلّتهم ، ولقد رفع الله للدنيا مـن شأخا ، اذ جعله من سكانحا » . ثم سئل ابو العتاهية عن قوله هذا قال : اخذت هذا المنى من قول الشاعر:

وكأن آدم كان قبل وفاته اوصائت وهو يجود بالحوباء لبنيه ان ترعام فرعيتهم وكفيت آدم عبسة الابناء وقد اخذ المتنبي اخر كلام ابي المتاهية فقال: قد شرّف الله دنيا انت ماكنها وشرّف الناس اذ سوّاك انسانا

# الباب الثاني

#### في حسن التوصّل والطلب والتشكي والشكر

## ١ ابو المتاهية والمهدي

اخبر المبرّد قال : اعدى ابو العتاهية الى المهدي في يوم نوروز او مهرجان برّنية صيئية فيها ثوب ممسّلت كتب عليه بالعنبر (من البسيط) :

نفسي بشيء من الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها اني لأياس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها فهم المهدي ان ينيله سؤاله ، تم تأخر عن ذلك فبعث البه ابو العتاهية (من المغيف):

ليت شعري ما عندكم ليت شعري فلقد أخر الجواب لامر ما جواب اولى بكل جميسل من جواب يرت من بعد شهر فاعطاه المهدي خمين الف درم

ومما جاء له في الشكر قوله يمدح المهدي واليانيّة اخواله . وفي الابيات لحن (من الوافر):

فنعم محسلة الملسك الهام وحقك بالملائكة الكرام تدور علي دائرة الحام وبيت حسل بالبلد الحرام سُقيت الغيث يا قصر السلام لقد نشر الاله عليك نوراً سأشكر نعمة المهدي حتى له بيتان بيت تبعي

ويروى عن ابي العناهية انه حج في زمان المهدي وضربت في غيبته السكة . فلما عاد كتب الى المهدي (من الرمل):

خبروني ان ون ضرب السنه جددًا بيضاً وحمراً حسنه للم اكن اعهدها فيما مضى مثل ما كنت ارى كل سنه

فبعث اليه بالف دينار جدد وبعشرة آلاف درم جدد ايضاً . وقد روى صاحب الاغاني هذه الحكاية عين زييدة ام جغر ببعض اختلاف في الرواية قال (٢٠: ١٧) حدث محمد بن الفضل قال : كن المأمون يوجه الى ام جغر زييدة في كل سنة مائة الف دينار جدد والف الف درم فكانت تعلي ابا العتاهية منها مائة دينار والف درم . فأغغلته سنة فدفع الي رقعة وقال لي . ضعها بين يدچا . فوضت وكان فيها :

خبروني ان في ضرب السنه جددًا بيضًا وصفرًا حسنه سككًا قد احدثت لم أرها مثل ما كنت ارى كل سنه فقالت : انّا والله اغفاناه . فوجهت اليه بوظيفة على بدي

وقد روى الحسن بن عابد (شرح شواهد التنسيس ص ٢٣٨) هذه القصة على وجه آخر ونسبها الى المليقة المأمون قال: كان ابو العتاهية بيج في كل سنة فاذا قدم هدى المأمون بردًا قطريًا ونسلًا سودا، ومساويك اراك فيبعث اليه بشرين الف درم. فاهدى له مرة كها كان جدي كل سنة فلم يشبه ولا بعث اليه بالوظيفة فكتب اليه ابو العتاهية يقول:

#### خبروني (انبيتان)

قال فأمر المأمون بجمل العشرين الفاً اليه وقال : إغفلناه حتى اذكراً وروى صاحب الاغاني (ه:٤٠١–١٠٥) انه وقع خلاف بين اسحاق الموصي مغني الرشيد ومولاه ابراهيم بن ابي سنمة . فنقم عبه ابراهيم ووقف له في الطريق فضربه عند اجتيازه على رأسه فسبب ذلك ضعف بصر في اسحاق وبسغ الرشيد

المنبر فأمر بان يحجب عنه ابراهيم وحلف ان لا يدخل عليه . فدسَّ الى الرشيد من غناه جذين البيتين وهما من شعر ابي العتاهية والغناء لابراهيم (من المنفيف) :

> من لعب د اذله مولاه ما له شافع اليه سواه يشتكي ما به اليه ويخشا ه و يرجوه مثل ما يخشاه

فلما سمع الرشيد الغناء وعرف انبه لابراهيم حلف ان لا يرضى عنبه حتى يرضى اسحاق، فقام اسحاق فقال: قد رضيت عنه يا سيدي رضاء حسنًا، وقبل الارض بين يديه شكرًا لمساكن من قوله، فرضي الرشيد عنه واحضر ابراهيم فامره بترشي اسحاق فقمل.

### ٢ ابو العتاهية والهادي

احبر عروة بن يوسف الثقفي قال : لما ولي موسى الهادي المنلافة كان واجدًا على البيالمية لما المناهية لملازمته الحاء هارون الرشيد وانقطاعه اليه وتركه موسى ، وكان ايضًا قد امر ان يخرج معه الى الريّ فابى ذلك فخافه وقال مستعطفًا (من الطويل) :

الا شافع عند الخليفة يشفع فيدفع عنا شرّ ما نتوقع واني على عظم الرجاء خائف كأن على رأسي الاسنة تشرع يروعني موسى على غير عثرة وما لي ارى موسى من العفو اوسع وما آمن يميي ويصبح عائدًا بعفو امدير المؤمنين يروع حدثت الصولي عن ابي العتاهية قال : دخل ابي على الهادي فأنشده (من مجزوء الرمل):

يا امين الله ما لي لست ادري اليوم ما لي لم أنل منك الذي قد نال غيري من نوال تبدل الحق وتعطي عن يمين وشال وانا البائس لا تنظر م في رقعة حالي

قال : فامر الملكي المازن ان يبطيه عشرة آلاف دره . قال ابو المتاهية : فأتيته فأبى ان يعطيها . وذلك ان الهادي امتحني في شيء مـن الشعر وكان مهيباً فكنت اخافه فلم يطمني طبعي فأمر لي جذا المال فخرجت . فلما منعَنيه الملكى صرت الى ابي الوليد احمد بن عقال وكان يجالس الهادي فقلت له (من الكامل):

ابلغ سلمت ابا الوليد سلامي عنى امري المؤمنين إمامي قد كان ما شاهدت من افحامي واذا فرغت من السلام فقل له: واذا حصرت فليس ذاك ببطل ما قد مضي من حرمتي وذمامي محظوظة فليأت كل ملام ولطالما وفدت اليسك مدائحي والمرء قد يبلي مع الأيام ايام لي لس ورقعة جدة قال : فاستخرج الي الدرام وانفذما الي

ومن حسن التوصل قول ابي المتاهية يستعطف الخليفة الهادي (من الطويل)

لتنزل فيه ما تراه من الحكم

ایا سیدی هات فدیتاک ما جرمی كفاك بحق الله ما قد ظلمتني فهذا مقام المستجير من الظلم

### ٣ ابو العتاهية والرشيد

وروي أنَّ أبا العتاهية لما مات الهادي قال له الرشيد : انشدنا من شعرك في النزل فقال: لا اقول شعرًا بعد موسى ابدًا . فحيسه. وامر ابراهيم الموصلي ان ينني. فقال: لا أغني بعد موسى ابدًا . وكان محسنًا اليها. فحبسه ايضًا. فل شخص الى الرقّة حفر لهما حفيرة واسعة وقطع بينهما بجائط وقال : كونا جذا المكن لا تخرجاً منه حتى تشعر انت وبنني هذا ، فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات بوم وجعفر بن يحيى معه فغنت جارية صوتًا فستحسناه وطربا عبيه طربًا شديدًا وكان بيتًا واحدًا فقال الرشيد:ما كان احوجه الى بيت : ن ليطول الغناء فيه فنستمتم مدة طويلة به . فقال له جعفر : قد اصبته . قال: من اين ? قال: تبعث الى أبي العتاهية فيلحقه به لقدرته على الشعر وسرعته. قال: هو انكد من ذلك لا يحيبنا وهو محبوس ونحن في نعيم وطرب. قال: بلى. فأكتب اليه حتى نطم صحة ما قلت لك . فكتب اليه بالقصة وقال : ألحق لنا بالبيت بيتًا ثانيًا فكتب اليه ابو المتاهية (من السريع):

شغل المسكين عن تلك المحن فارق الروح واخلى من بدن والعنى من الحزن والقدد كلفت امراً عجباً أسأل التفريج عن بيت الحزن

فلما وصلت قال الرشيد: قد عرفتك انه لا يفعل قال: فتخرجه حتى يغمل. قال: لا حتى يشعر فقد حلقت . فأقام ايامًا لا يفعل. (قال) ثم قال ابو العتاهية لابراهم: الى كم هذا تلاج المتلفاء علم اقل شعرًا وتق فيه. فقال ابو العتاهية:

انما هارون خير كل الشر مذيوم ُخلقُ وهذا البيت سن جملة ابيات اخرى مرَّ ذكرها . فرضي عنها واجزل محوهم العطاء.

ولا العتامية في الرتيد لما حبسه اشعار كثيره منها قوله (من الرمل) المشيد الامر ارشدني الى وجه نجحي لاعدمت الرشدا لا اداك الله سوءًا ابدًا ما دأت مثلك عين احدا أعن الحائف وادحم صوته دافعًا نحوك يدعوك يدا وابلاني من دعاوي آمل كلما قلت تدانى بعدا كم امنى بغد بعد غد ينفد العمر ولم الق غدا

اخبر محمد بن ابي العتاهية قال: كان ابي لا يغارق الرشيد في سفر ولا حضر الا في طريق الحج، وكان يحري عليه في كل سنة خمسين الف درهم سوى الجوائز والمعاون. فلما قدم الرشيد الرقة لبس ابي الصوف وتزهد وترك حضور المنادمة والقول في الغزل فامر الرشيد محبسه فحبس وكتب اليه من وقته (من الطويل):

انا اليوم لي والحمد لله اشهرُ يروح عليَّ الغم منكم وببكرُ

تذكر امين الله حقي و حرمتي وما كتت توليني لعلّك تذكر اليالي تدني منك بالقرب مجلسي ووجهك من ما البشاشة يقطر فن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر فن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر قال فلا قرأ الرسيد الايات قال : قولوا له : لا أس عليك . فكتب اليه وقد سبق شي من هذه الايات (من الوافر):

ونام السامرون ولم يواسوا عليك من النقى فيه لباس وانت به تساس كما تساس له جسد وانت عليه راس وقد ارسلت البس عليك داس وقد ارسلت البس عليك داس

ارقت وطار من عيني النعاس امين الله امنك خير امن تساس من السهاء بكل بركأن الخلق ركب فيه روح امين الله ان الحبس باس الله ان الحبس باس الله ان الحبس باس

عنى في هذه الابيات أبراهم الموصي

قال وكتب ايضًا إني اليه وهو في الحبس (من الطويل) :

وقلت سأبغي ما تربيد وما تهوى مواك وكلفت الخلي لما يهوى

وكلفتني ما حال بيني وبينه فلوكان لي قلبان كلفت واحدًا (قال) فأمر باطلاقه

وكان أبو العتاهية فاوض الرشيد في أم فوعده به ، تم سنح للخليفة تنفل استمر به فحجب أبو العتاهية عن الوصول اليه ، قدفع الى مسرور أخادم الكبير ثلات مراوح فدخل جا ألى الرشيد وهو يتبسم وكانت محتمعة ، فقرأ على واحدة منها مكتوبًا (من الكامل):

ولقد تنسبت الرياح لحاجتي

فَاذَا لَهَا مِن رَاحَتِيْكُ نَسِيمٍ " ") وفي نسخة : وقد وقمت

ا) وفي نسخة : كذلك يذكر

۳) ویروی : شیم

فقال : احسن المبيث . واذا على الثانية :

اشربتُ نفسي من رجائك ما له عُنَقُ يُخِبُ اليك بي ورَسِمُ الشربتُ نفسي من رجائك على الثالثة:

وروى بعضهم أن أبا العتاهية ذكر الرشيد في شعره بأمر لم يستحسنه فغضب وقال : أسخر منا فعبث ، وأمر بجبسه فدفعه ألى تُنجاب صاحب عقوبته وكان فظاً غليظاً . فقال أبو العتاهية (من مجزو الكامل) :

تنجاب لا تعجل علي م فليس ذا من رأيهِ ما خلت هـذا في مخا يل ضوء برق سمائه وكان من اشعاره في الحبس بعد أن طال مكثه ما قال يخاطب الرشيد (من لغنيف):

انما انت رحمة وسلامه زادك الله غبطة وكرامه قيل لي قد رضياك على ان ارى لي على رضياك علامه فيل لي قد رضياك علامه فقيل لي الرشيد: أنه ابوه لو رأيته ما حبسته واغا سمحت نفسي بحبسه لانه كان غاثباً عن عيني ، وامر باطلاقه

حدَّث اسحاق الموصلي قال:قال لي الرشيد يوماً: بأي شيء يتحدث الناس، قلت: يتحدثون بانك تقبض عملى البرامكة وتولي الفضل بن الربيع الوزارة 'فغضب وصاح بي: وما انت وذاك ويلك? فأمسكت. فلما كان بعد ايام دعا بنا فكان اول شيء غنيته (من الهزج):

۱) ویروی: اشریت قلبی . . . پیث الیك ۲) ویروی: واملت

اذا نحن صدّقناك فضر عندك الصدق طلبنا النفع بالباطل م اذ لم ينفع الحق فاو قدم صب في هواه الصير والرفق لقُدّمت على الناس ولكن الهوى رزق

والايبات لابي المتاهية. (قال) : فضحك ارشيد. وقال : يا اسحاق قد صرت حقودا

## ٤ ابو العتاهية والمأمون

روي انه لما قتل المثليغة الامين ارسلَت زبيدة الى ابي المتاهية ان يقول على لساخًا ابياتًا يستنطف جا المأمون. فارسل البها هذه الانبات (من العلويل):

الا ان صرف الدهر يدني ويبعد وعتم بالالاف طورًا وينفد (أ اصابت بريب الدهر مني يدي يدي فسنت بالاقدار والله احمد فقد بقيت والحمد لله لي يد"

اقول لريب الدهر ان ذهبت يد اذا بقي المأمون لي فالرشيد لي وني جغر لم يفتقد ( وعجد وكتبت الى المأمون من قوله ايضًا (من انطويل):

وافضل راق فوق اعود منبر"

لخیر امام قام من خیر عنصر -ووادث علم الاولين وملكهم الى الملك المأمون من ام جعفر (

۱) ویروی:وللدهر ایام تذکم و تحسکد ویروی: آلا أن ربب الدهريدني ويبعد ويؤنس بالآلاف طور وينعد

۲) ویروی: اصابت نریب . . . فستمت بلاقداد

۳) ویروی:وقلت... ان همکت یه ویروی: دیم

ویروی: فوق عود ومنبر ۱) ویروی: وفخرهم و مو اللث الأمور

كتبت وعيني تستهل دموعها اصبت بادنى الناس منك قرابة اتى طاهر لا طهر الله طاهر افا فأبرزني مكشوفة الوجه الماسر الماسر على هارون ما قد لقيته يغز على هارون ما قد لقيته تذكر امدير المؤمنين قرابتي فان يك ما اسدى لامر امرته فان يك ما اسدى لامر امرته وان تكن الاخرى فغير مدافع

اليك ابن عمي من جفوني ومحجرا ومن هو لي دوحي فييل تصبري فا طلم عطير في فعله بمطير وانهب اموالي وخرب ادور؟ وما من لي من ناقص الحلق اعو فدينك من ذي قربة متذ مدر المين المير مدر المين فف المير ال

فلا نظر المأمون الى كتاجا وجه اليها بحباء جزيل وكتب اليها يسألها القدو عليه فلم تأته في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجه اليها. فلا صارت اليه بعد ذلك قالت: الحمد لله لثن قد فقدت ابناً خليفة فلقد اعتضت ابناً خليفة مسا خسم من اعتاض مثلك ومسا تمكلت ام ملاّت يدجا منك. فأسأل اجراً على ما اخا وإمتاعاً بما وهب. فقال المأمون: ما تلد النساء مثل هذه فحاذا ابقت في هذا الكلا لبلغاء الرجال ? ثم قال لها: من قائل الايات ? قالت: ابو العناهية. قال: وكم امرت له ؟ قالت: عشرين الف درم. قال المأمون: وقد امرنا له بمثل ذلك، واعتذه اليها من قتل اخيه محمد الامين وعزّاها وآكثر البكاء معها

#### ه ابو العتاهية وبعض الاعيان

حدَّث الربير بن بكاًر قال : لما حبس المهدي ابا المتاهية تكلم فيه يزيد بر

١) ويروى: ومن زال عن كيدي وقل تصيري

٧) مكصوفة الرأس

۳) ویروی:فان کان . . . من قدیر مقدر

ما قلت في فضله شيئاً لامدحه الا وفضل يزيد فوق ما قلتُ ما زلت من ريب دهري فائغاً وجلا فقد كفاني بعد الله ما خفتُ

حدَّث بعضهم قال : كان عمرو بن العلاء عمدماً وفيه يقول نشار بن برد : اذا ايقظة لك حروب العدى فنبته لهما تحرَّ ثم نمر

فبلغه إن ابا العتاهية عاتب عليه في اهانة نالها منه في مجلس وكان كثير الانقطاع اليه فتخلف عنه فساء ذلك عمرًا فكتب اليه : « قد بلغني الذي كن من تجنبك فيا استخفك فيه سوء الادب عن علم حقيقته مني فصرتُ مترددًا من العمى في يلاميع الشبهة ، ولو كان معك من علمك داع الى لقائي لكشفت لك مورد الامر ومصدره لترجع الى الصلة فتقال او تأبى الا الصريمة فتصرم ، وقد قال الاول :

ومستعتب ابدى على الظن عتب وأخرج منه الحافظات غليل كشفت له عذرًا ف بصر وجهه فعاد الى الانصاف وهو ذليل

فاجابه ابو المتاهية : لم احز بنتي الحقيقة الى الشبهة ولم اخذ سعة من عشم قدرتك الى حمل اللائمة فقصر بي المقوف من سخطك على ترك معاتبتك . لان المعاتبة لا تجبى الا من المساوي ولو رغبت عن الصلة الى القطيمة لتقاضيتك ذلك عن طول الصحبة وسالف المدة وإنا أقول (من الطويل):

رضيت ببعض الذل خوف جميعه وليس لمسلي بالملوك يسدان وكنت امرا اخشى العتاب واتقي مغبة ما تجني يسدي ولسائي ولو انني عاندت صاحب قدرة لعرضت نفسي صولة الحدة نفل من شفيع منك يضمن توبي فانى امروا اوفي بكل ضائي فهل من شفيع منك يضمن توبي

٣) وفي رواية : عاتبت

1) ويروى: المقاب

حرله في حسن التوصل قوله . وفي الابيات غناء لابراهيم (من السريع): لم تلتفت مني الى ناحيه واغا الناس مع العافيه ققد دهتني بعدكم داهيه

مالي أرى الابصار بي جافيه لا ينظر الناس الى المبتلى صحبي ساوا ربكم العافيه قد صارمتني بعدكم سيدي فالعين في هجرانه باكيه (١

فأدمعي منهلَّة واهيَّه

۱) ويروى هذا البيت : وقد جغاني ظالمًا سيدي



### الباب الثالث

#### في المتاب والمحو

حدَّت ابو غزية قسال : كان مجاشع من مسعدة صديقاً لابي العتاهية فكان يتوم بجوائحه كلها وُنجلص مودَّته ثمات ، وعرضت لابي العتاهية حاجة الى اخيه همرو بن مسعدة فتباطأ فيهما ولم يقضها وكان همرو صديقاً لابي العتاهية قبل ان يبلغ الى رتبته عند المأمون . فكتب اليه ابو العتاهية (من الطويل):

غنيت عن العهد القديم غنيتا وضيت ودا بيننا ونسيتا<sup>(ا</sup> وقد كنت في ايام ضعف من القوى ابر واوفى منىك حين قويتا ومن عجب الايام ان مات مألفي ومن كنت تغشاني به وبقيتا تجاهلت عما كنت تحسن وصفه ومت عن الاحسان حين حييتا فنضب عمرو عليه وحجبه وكتب به ابو العتاهية (من الطويل):

مصب عمرو عيه وحجبه و دلب له الو المعالمية (من الطويل). باوت أخاً للنساس يا عمر كلهم وجربت حتى أحكمتني تجاربي

فلم ارى ود الناس الا رضاهم فن يزري او يغضب فليس بصاحبي فقال همرو: استطال الو اسحاق اعمارها وتوعّده ما بعد هذا خير . ثم

فقال همرو : استطال أنو استحاق أعمارنا وتوعدة ، ما بعد هدا خاير . تم م حاجته

وله أيضًا في عمرو بر مسعدة وكان أبو المتاهية استأذن أأيب يوم فحجب عنه فرم مدله واستبطأه عمرو فكتب أبو المتاهية: «أر الكسل يمنعني من أقائك» وقفى كتابه يتين (من المسرم):

كسَّلني اليأس منك عنك فما ارفع طرفي اليك من كسلي اني اذا لم يكن اخي ثقة قطعت منه حبائل الامل

١) ويروى : عيبت وضيَّمت عداً كن ي وسيد

#### وكتب اليه يوماً وكان تُحجب عنه (من المنسرح):

مالك قد حلت عن الحام تك واستبدات ياعرو شيمة كدره الي اذا الباب تاه حاجب لم يك عندي في هجره نظره استم ترجون للحساب ولا يوم تكون الساء منفطره لكن لدنيا كالظلل بهجتها سريعة الانقضاء منشمره قد كان وجهي لديك معرفة فاليوم اضحى حرفاً من النكره حدث الحسن بن سهل قال: وقعت في عكر المأمون رقعة فيها بينا شعر فجي حال أمجاشع بن مسعدة فقال: هذا كلام ابي المناهية وهو صديقي وليست المخاطبة في ولكنها للامير ابن شهل ، فذه والي المناهية وهو العلامة ، والبينان العلامة ، فبلغ المأمون خبرها فقال: هذه الي وانا اعرف العلامة ، والبينان العلامة ، فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه الي وانا اعرف العلامة ، والبينان العلامة ، فبلغ المأمون خبرها فقال : هذه الي وانا اعرف العلامة ، والبينان

ما على ذا كنا افترقنا بسندا ن وما هكذا عهدنا الاخاء تضرب الناس بالمهندة البيض م على غدرهم وتنسى الوفاء (قال) فبعث اليه المأمون بمال كان وعده به.

ومن عتابه قوله في آحر ردّ طلبته بجفاء (من السريم) :

بسطت كفي نحوكم سائلًا ماذا تردون على السائل ان لم تنيساوه فقولوا له قولًا جميلًا بدل النائل الوكنم الآن على عسرة منكم فمنوه الى قابل وروى له ابن عبد ربه (٢٤٠:١) قوله في غيرم (من الطويل):

ارى قوماً وجوههم حسان اذا كانت حوائجهم الينا وان كانت حوائجنا اليهم يقتح حسن اوجههم علينا فان منع الاشحة ما لديهم فانا سوف غنع ما لدينا

وقال في معناه (من الوافر):

موالينا اذا احتاجوا الينا وليس لنسا احتياج للموالي قال ابن المهتر: كان عسلي بن يقطين صديقاً لابي المتاهية وكان يبرأه في كل سنة يعر واسع فأبطأ عليه بالبر في سنة من انسنين وكان اذا لقيه ابو المتاهية او دخل عليه يُسر به ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك ، فلقيه ذات يسوم وهو يريد دار المليفة فاستوقفه فوقف له فانشده (من الدسيط):

حتى متى ليت شعري يا أبن يقطين اثني عليك بشيء لست توليني السلام وان البشر من رجل في مثل ما انت فيه ليس يكفيني هذا زمان الر النساس فيه على تيه الملوك واخلاق المساكين أما علمت جزاك الله صفة وزادك الله فضلا يا أبن يقطين اني اريدك للدنيا وعاجلها ولا اريدك يوم الدين المدين فقال على بن يقطين: لست وحقك ابرح ولا تبرح من موضعنا هذا الذافية ، وامر له بما كان يمث به اليه في كل سنة فحمل من وقته وعلى واقف الى ان تسلمه

وجاء في حماسة ابن الشجري (e.i. Kre iknw i p. 76) ان اما المتناميسة . دخل على على بن يقطين وعنده جماعة من الناس فسلّم عليه فأعرض عنسه فأنشأ يقول (من المنسرح):

ما انت الامن العباد وان اصبحت في امرة وفي خطر ما انت الامن العباد وان اصبحت في امرة وفي خطر ما اقدد الله ان يغير ما اصبحت فيه فكن على حذر ما اقد در الله ان يغير ما اصبحت فيه فكن على حذر واعلم بان الايام يلعبن م بالناس وان ازمأن ذو غير

١) ويروى: بما لا منك تونيني

حدَّث ابو خيثم المتري وكان صديقًا لابي المتاهية قال : حدَّثني ابو المتاهية قال : اخرجني المهدي معه الى الصيد فوقعنا منه على شيء كثير فتقرّق اصحابه في طلبه واخذهو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا. وعرض لنا واد جرّار وتغيّست السهاء وبدأت بمطر قتحيرنا واشرفنا على الوادي. فاذا فيه ملّاح يعبّر الناس فجاء البنا فسأله عن العلريق فجعل يُضعف رأينا ويعبّرنا في بذلنا انفسنا في ذلك النم للصيد حتى ابعدنا . ثم ادخلنا كوخًا له وكاد المهدي بموت بردًا . فقال له : اعطيك بجبّتي هذه الصوف ? فقال : نسه . فنطاه جا فتاسك قليلًا ونام . فافتقده فهرب . وتبادر الغلين فنحنوا الجبة عنه والقوا عليه المنز والوشي . فلما انتبه فهرب . وتبادر الغلين فنحنوا الجبة عنه والقوا عليه المنز والوشي . فلما انتبه قبر با نه المنز قب ما فعل ١١ كرح فقد وجب حقه علينا ? فقلت : هرب خوفًا من قبح ما خاطبنا نحن مستحقون لاقبح ما خاطبنا به . بحياتي عليك الا ما هجوتني ، فقلت : يا امير المؤمنين كيف تعليب غسبي بان اهجوك ? قال : انك لتغمر قاني ضعف الرأي مغرم بانصيد . فقلت (من السريم) .

بيا لابس الوشي على ثوبه ما اقبح الاشيب في الداح <sup>(١</sup> فغال: زدني محياتي. فغنت:

او شنت ایضاً جلت فی خامة وفی وشاحین واوضاح ِ فقر: ویلئ هذا منی سوء وان استأمل زدنی شیئاً . فقلت : اخاف ان تفضی . قال : لا بأس علیك . فقلت:

كم من عظيم انقدر في نفسه قد نام في جبة مآلاح "
فقال: معنى سوء لا بدك الله فيك. وقمد وركبنا وانصرفنا
اخبر الفضل بن العباس قال: وجد الرشيد على ابي العتاهية وهو بمدينة السلام
فكان ابو العتاهية يرجو ان يتكلم الفضل بن الربيع في امره فأبطأ عليه بذلك.
فكتب اليه ابو العتاهية (من مجزوء الكامل):

١١ ازا- واوشي: النقش . ويروى: الراح بالراء

٧) ويروى: عظيم الشأن . . . قد بات

اجفوتني في من جفا وجعلت شأنك غير شاني ولطالمها امنتني عما ارى كل الاماني حتى اذا انقلب الزما نعلي صرت مع الزمان فكلم الفضل فيه الرشيد فرضي عنه وارسل البه الفضل يأمره بالشخوص ويذكر له أن امير المؤمنين قد رضي عنه ، فشخص البه فلما دخل الى الفضل الشده قوله فيه (من المغيف):

قــد دعوناه نائياً فوجدنا ه على نأيه قريباً سميعا فأدخله الى الرشيد فرجع الى حالته الاولى

حدَّث موسى بن عبد الملك قال ، كان احمد بن يوسف ابو جعفر صديقًا لابي العتاهية فلما خدم المأمون وخصَّ به رأَى منه ابو العتاهية جفوة . فكتب اليه (من الطويل) :

ابا جعفر ان الشريف يشينه تتايه على الاخسلاء في الوفر الم تر ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر فان نلت تيها بالذي نلت من غنى فان غناي في التجمل والصبر قال فبعث اليه بالغي درم وكتب اليه يتذر عا انكره

حدَّث الربير بن بكاً رعن معروف العاملي عن ابي العتاهية قال : كنت منقطة ال صالح المسكين وهو ابن ابي جعفر المنصور فأصبت في ناحيته مائة الف درا وكان لي وذًا وصديقاً . فجئته يوماً وكن لي في مجلسه مرتبة لا يحلس فيه غيري فنظرت اليه قد قصَّر بي عنها ، وعاودته ثانية فكانت حاله تلسك ورأيت نظرا الي ثقيد فنهضت وقلت (من الحرج):

اراني صالح بغضا فاظهرت له بغضا ولا والله لا ينقض م الا زدت نقضا وإلا زدت مثناً والا زدته رفضاً الا يا مفسد الوذ وقد كان لي تحضاً تغضبت من الربيع فما اطلب ان ترضى لئن كان لك المال م المصلّى إن لي عرضاً في عرضاً على الكلام الى صانع فنادى بالمداوة فقلت فيه (من الوافر):

مددت لنعرض حبلا طويلًا كأطول ما يكون من الحبال حبال بالصريحة ليس تغنى موصلة على عدد الرمال فلا تنظر الي ولا ترذني ولا تقرب حبالكك من حبالي فليت الودم من ياجوج بيني وبينك مثبتاً اخرى الليالي فكرش ان اردت لنا كلاماً ونقطع قحف رأسك بالقتال

حدَّث ميمون بن هارون قال : قدم ابو العتاهية بومَّ مترل يجيى بن خاقان : فاعترض لسه الحاجب فانصرف واته يومَّا آخر نصادفه حسين تزل فسلَّم عليه ودخل الى منزله ولم يأذن له فأحذ قرطاسًا وكتب اليه (من انوافر) :

اداك تراع حين ترى خيالي فما هذا يروعك من خيالي العلك خائف مني سوالي ألا فلك الامان من السرال كفيتك ان حائث م تيمل بني لاطب مثله بدلا بجالي وان اليسر مثل العسر عندي بنيه منيت ف لا ابالي فله قرأ الرقعة الراحجب ادخاله اليه فطلبه فأن ان يرجع معه ولم يلتقيا د ذلك

ويم رواه الطبري في تاريخه (١٤١:٣) لابي العتاهية قوله يعجو احمد ابن ابي دو اد وكان شاعرًا تجيدًا موصوف بالجسود والسخاء وكان مصرَّحُ بمذهب الجهميَّة يدعو الى القول بخلق القرآن (من البسيط):

نُو كنت في الرأي منسوباً الى الرشد وكان عزمك عزماً فيه توفيق

لكان في الفقه شفل لو قنمت له عن ان تقول كلام الله مخلوق ماذا عليك واصل الدين يجمعهم ماكان في الفرع لولا الجهل والموق اخبر عمرو من مسعدة عن اخبه مجاشع قال : ينها أنا في بيتي أذ جاءتني رقعة

من ابي المتاهية فيها (من مجزوء الوافر) :

خليل في اكلقه اداني لا الاتمة خليل لا تهب الربيح م الا هب الاغمة كذا من نال سلطاناً ومن كثرت دراهمهُ

قال: فبعنت اليه فأتاني فقلت له: إما رعبت حقاً ولا ذمامًا ولا مودَّة? فقال ني : ما قلت سوءًا.قلت : أما حملك عسلى هذا ? قال : اغيب عنك عشرة ايام فلا تسأل عني ولا تبعث الي وسولا? فقلت: يا ابا اسحاق أنسيتَ ما قلت (من مجزوء الكامل):

> الا رواحاً وادّلاحاً يأبي المتق بالمني أود رأيت له اعوجاجاً ادفق فعمرك عود ذي شيء اصاب له معاجاً من عاج من شي. الى فقال : حسبك اوسعتى عدرا

حدَّث رجاء مولى صالح الشهرزوري قال : كان ابو العناهية صديقًا لصالح نشهرزوري وآنس الناس به فسأله ان يكلم انفضل بن يجي في حاجة له . فقال له صالح : نست أكلُّمه في اشباه هذا ولكن حمَّلْني ما شُنْت في ماني . فانصرف عنه ابو العتاهية واقام ايماً لا يأتيه . تم كتب اليه (من الكامل):

اتيانــه فتلج في هجرانــه ١ اقلل زيارتك الصديق ولا تطل اصديقه فيملُ (ا من غشيانـــه ان الصديق يلج في غشيانــه وكانسه متبرما بمكانسه حتى تراه بعد طول مسرة (۱

وفي نسخة : وبلح على وفي رواية : سروره

واقلُ ما يلقي الفتى ثقلًا عــلى اخوانه ما كفَّ عن اخوانــه واذا توانى (أعـن صيانة نفسه رجل تُنقَص واستخف بشانــهِ

فلم قرأ الابيات قسال : « سبحان الله أضجرني لمنعي اياك شيئًا تطم اني ما ابتذلتُ نفسي لمه وتنسى مودَّتي واخوَّتي . ومن دون ما يبني وبينك ما أوجب عليك ان تعذرني » . فكتب اليه (من الكامل) :

فلم اصبح صائح غدا بالايدت عنى الفضل بن يجيى وحدَّثه بالحديث فقال له : وحياتي ما على الارض ابغض اليَّ من إسداء عارفة الى ابي العتاهية لانه ممن ليس يظهر عليه اثر صنيمة وقد قضيت حاجته لك. فرجع وارسلني اليه بقضاء حاجته. فقال ابو العتاهية (من العلويل):

جزى الله عنى صالحًا بوفائــه واضعف اضعافًا لــه في جزائهِ صديق اذا ما جنت ابغيه حاجة (الله عند بن ابغيه حاجة (الله بانب صاغًا في تأخيره قضاء حاجته (من وانشد محمد بن ابي العتاهية لابيه بعانب صاغًا في تأخيره قضاء حاجته (من

الطوين):

لا جعل الله في اليك ولا عندك ما عشت حاجة ابدا ما جنت في حاجة أسر بها الا تثاقلت ثم قلت غدا (المن بين في خاجة أسر بها ويروى: ابنيه عُرفَه ما) وفي نسخة: أكن بوم طول الرمان اذا جنتك في حاجة تقول غدا

#### وله يعاتب الرشيد لما حبسه (من الطويل):

خليلي ما لي لا ترال مضر ي تكون على الاقداد حتماً من الحتم. صبرت ولا ولله ما لي جلادة على الصبر لكن قد صبرت على دغمي كفاك بجق الله ما قد ظلمتني فهذا مقام المستجير من الظلم. الا في سبيل الله جسمي وقوتي الا مسعد حتى انوح على جسمي ومن ظريف ما ورد له في المتاب قوله وكان المهدي وعده بثي، ثم منعه عنه (١ من الكامل):

قطعت منك حبائسل الآمال وأرحت من حل ومن ترحال ما كان اشأم اذ رجاؤك تاتسلي وبنات وعسدك يعتجلن ببالي ولئن طمعت لرب برقسة خلب مالت بسه طمعساً ولمعسة آل

اخبر النويري في نمساية الارب (٣ : ٢١٤) أن أبا العناهية مدح العباس بن محمد عم هارون الرشيد جذه الابيات (من الكامل) :

لو قيسل للعباس يا ابن محمد قل «لا» وانت مخلد ما قاله ان الساحة (ألم ترل معقولة حستى حللت براحتيك عقاله. واذا الماوك تسايرت (أفي بلدة كانوا كواكبها وكنت هلالها

فلم يشبه المباس فقال يعجوه (من الوافر) :

هززتك هـزة السيف المحلى فله ان ضربت بك انشيت (ا فهبها مدحـة ذهبت ضياعـاً كذبت عليك منها وافتريت

وهي وردت هذك بناما معالى المعلى المعل

٣) روى في الاغاني: أن المكارم ٣) في الاغاني: تسايروا
 ٤) في الاغاني: مدحتك مدحة. . . نتجري في الكرام كر جريت

ظ سمع العباس الابيات غضب وقال : وأفه لاحهدن في حتفه (قال) ثم مُّ ابو المدهبة باسحاق بن العباس فقال له اسحاق : انشدني شيئًا من شعرك فأنشده (من المتدرب) (1 :

الا ايها الطالب المستغيث عمن لا يفيد ولا يوفد الا تسأل الله مسن فضله فان عطاياه لا تنف أدا الحال الله مسن الفوا أبرد واحشاؤه ترعد كانهاك في خشية المسوا أب في عينه الحية الاسود ففر الى الله مسن لومهم فاني ارى الناس قد اصلدوا واني ارى الناس قد ارعدوا

ثم مضى فقيل لاسجاق: إن هذا الشعر له في ايبك . فقال اسحاق: اولى له. لم عرَّص نفسه واحوج ابا العاهية الى مثل هذا مع مُلكه وقدرته

قلد هذه المصة مع بعض مدحها وهجوها قد رواها ابو الفرج الاصبهاذ في الاغاني (١٥٠ : ٢٠١ – ٤٠) في جمة اخبار ربيعة الرقي فنقلناها هنا عسن النوبري لاختلاف في 'عبر وفي رواية الاست. تم في الاء أي ان العباس بن محمد وهو عم ارشيد لم يسب شاعر الا بديدربن على مديمه فهجاه على مخله فشكاه العباس الى الرشيد فغض الرشيد عى الشاعر وهم بعقاله لكنه فا عرف قلة تواب الممدوح لامه عى مخله واعصى شاعر تلمين الف درهم

ودخل مو المشعبة يومًا عسى الي جغر احمد بن يوسف فحجه وقال له : تكون نث عودة . فتال (من الطويل) :

الذ عدت بعد اليوم اني الظالم ساصرف نفسي حيث تبغى المكارم من يضفر ألم الغادي اليك مجاجة ونصفك محجوب ونصفك نائم أ

<sup>1)</sup> هذه لايبات لم تروَ في الاعاني

۲ ویروی: متی پنجه

وله في هجو ابي جعفر المذكور وكن حجبه (من المفيف) :

في عداد الموتى وفي ساكني الدنيا م ابو جعفسر الحيى وخليسلي ميت مات وهو في ورف العيش م مقيساً في ظلل عيش ظليل لم يست ميتة الوفاة ولكن مات عن كل صالح وجميل وقال بعجوه ابغ (من مجزوء الكامل):

اني اتيت كالسالا م تكلفاً مني وحمق فصددت عني لخدوة وتجبراً ولويت شدف فصددت عني لخدوة وتجبراً ولويت شدف فلو ان رزقي في يديك م لما طلبت مدهر رزق ودوى له ابن الشحري في حماسته هجواً . قال (من المنسرج):

اراك لا تعرف الجبيل ولا تفرق بين القبيح والحسن ان الذي يرتجي نداك كن يجلب تيساً من شهوة اللبن

حدَّت محمد بن عمر الجرجاني قال : رأيت آبا المتاهية جاء الى آبي فقال مه :

ان والبة بن الحباب قد عجاني ومن أنا منه ، أنا جرَّار مسكين (وحمل يرفع من والبة ويضع من غسه) فأحب أن تكلّبه كي يملك عني ، (قال) فكلم آبي والبة وعرف أن أبا العناهية جاءه وسأله ذلك فلم يقبل وحمل يشتم أ، العناهية فتركه ، تم جاء أبو العناهية فسأله عما عمل في حاجته فاخده عد ردّ عيب فارابة فقال لاين : في الآن أبيسك حاجة ، قال : وما هي ? قال لا تكلمني في أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال) فقال أبو العناهية يعجو والبة ١٠ أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال) فقال أبو العناهية يعجو والبة ١٠ أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال) فقال أبو العناهية يعجو والبة ١٠ أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال) فقال أبو العناهية يعجو والبة ١٠ أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال) فقال أبو العناهية يعجو والبة ١٠ أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال) فقال أبو العناهية يعجو والبة ١٠ أمره ، قال : هذا أول ما يجب لك ، (قال)

اوالب أنت في العرب كثل الشيص أن في ارضب

١) وجدا هـــذه الابيات في حض محطوطات نارس في كتاب لا مجموع النفيف » وهي هناك على غير ترتيبها هنا مع حض اختلاف في اروايات
 ٢) الشيص : الرديء من التمر

هلم الى الموالي الصيد م في سعة وفي دحب في انت بنيا العرب الله م اشبه منيك بالعرب غضب غضب غضب عليك ثم دايت م وجهك فانجيلي غضبي لما ذكرتني من لو ن اجدادي ولون الي فقل منا شئت اقبله وان اطنبت في الكذب لقد اخبرت عنيك وعن ابيك الحيالص العرب فقيال العارفون به: مصاص غيد مؤتشب اتنا من بيلاد الرو م اطلس غير ذي نشب اراك ولدت بالمريخ م يا ابن سبائيك الذهب فجئت أقيشر الحيدين م ازرق عارم الذب فجئت أقيشر الحيدين م ازرق عارم الذب في نشب فخية في المرتا بالميام المرب في شني فخية في المرتا بالميام أصب في والبة ابنا (من الكامل):

نطقت بنو اسد ولم تجهسر والم تجهسر والم ودب البيت لو نطقت البروم شتمي منهم رجل وابن الحباب صلية (التحوا معرب المال من آباؤه عسرب ترون اهل البدو قد مسخوا

وتكلّبت خفياً ولم تظهر لتركتها وصباحها اغبر في وجهه عبد لمن فكر ومن المعال صلية اشقر من المعال من بني قيصر شقرا اما هذا من المنكر

۱۱ ویروی . فأنت جم

٣) غن أنب يريد بالصليبة جيلامن الناس اختلطوا بالعرب وهم ليسوامد

ومنها :

صرح بما قد قلته واجهر لابن الحباب وقل ولا تحصر ما لي رايت اباك أسود غر بيب القدال كانسه دُددُد وكان وجهك حمدة دئمة وكان رأسك طائر اصفر

قال وبلغ الشعر والبة فجاء الى ابي فقال : قد كلّمتني في ابي العتاهية وقد رغبت في الصلح.قال له ابي: هيهات ابه قد آكد علي انه لا يقبل ما يطلب وان أخلي بينك وبينه فقد فعلت. فقال له والبة : أنا الرأي عندك فانه فضحني ? قال : تتحدر الى الكوفة . فركب زورقًا ومضى من نفداد الى الكوفة . واحود ما قاله والبة في ابي العتاهية قوله:

كان فينا يكنى ابا اسحاق وجا الرّك سار في الآفاق فتكنى معتوهنا ستاه بالملككية اتت باتفاق خلق الله حية لك لام تنفك معودة لدى الحكنى

وهجا ابو العتاهية قاضيًا فغال (من المتدارك) :

هُمُّ القاضي بيت يطرب قال القاضي لما عوتب ما في الدنيا الا مذنب هذا عذر القاضي واقلب (يريد أنه أذا قُلبت لغظة عذر ما نصحيف تصيرغَدر)

روى المسودي في مروج الذهب (٨٧:٧) هذين البيتين ووزنه ه فعلُنْ ٤ أربع مرأت قال ه أن ابسا العتاهية خرج فيها عن العروض ، وقد قال قوم أن العرب لم تغل عى وزن هذا شعرًا ولا ذكره المثلل ولا غيره من العروضيين ٤ (قلنا) وقد ذكره بعض المحدثين فدعوه ه دق الناموس ٤ تشبها

حدَّث عبد الرحمان بن اسحاق العذري قال ؛ كان بعض التجاًر من إهر باب الطاق على ابي العتاهية تحن ثياب اخذه منه أمر به يوم . فقال صاحب الدكان لغلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرت ابا العتاهية أبلا تفارقه حتي تدُّخذ منه ما كان عنده . فأدركه على راس الجسر ، فأخذ منان حماره ووقفه فقال

مه : مد حاجتك يا غلام ? قال : انا رسول فلان بعثني البك لآخذ ما له عليك . فأمسك عنه ابو العتاهية وكان كل من مر فرأى الغلام متعلقاً مه وقف ينظر حتى رأى او العتاهية جمع الناس وحفلهم . تم اشأً يقول (من مجزوء الكامل) :

والله ربك انسني لَاجلُ وجهك عسن فعالكُ لو كان فعلسك مشسل م وجهك كنت مكتفياً بذلك فححل الغلام وارسل عنان الحهار ورجع الى صاحبه وقال: مثنني الى شيطان جمع عيَّ الناسر وقال فيَّ الشعر حتى الحجلني فهربتُ منه

ومن فصواه اللطيفة في الذم ما كتب به الى ابي الفضل عبدالله بن معن بن ذائدة : « اما عد فاني توسلت اليك في طلب نائتك باسباب الامل وذرائم الحمد فرارًا من الغفر ورج- للغني وازددت جما مُعدًا مما فيه تقرّستُ وقربًا مما فيه تبعدت وقد قسمتُ اللائة مبني ومينك لاني اخطأت في سؤالك واخطأت في منعي ، أمرت باليس من اهل البخل فسألتهم ونفيت عن منع اهل الرغبة فنعتهم وفي ذلك اقول » (من الطويل) :

فررت من الفقر الذي هو مدركي الى بخل محظور النوال منوع فاعتبني الحرمان غب مطامعي كذاك من يلقاه غير قنوع وغير بديع منع ذي البخل ماله كما بذل اهل الفضل غير بديع في البخل ماله لاعزاضهم من حافظ ومذيع في الرجل وجدتهم لاعزاضهم من خافظ ومذيع حد تن المعمد قال نقد دار الفضل عالمة من من خافة الما المتامية

حدَّت المصوبِ قال : خدَّد الو الفضل عبدالله بن معن بن زائدة ابا المتاهيسة وخوَّفه . فقال الو المتاهية (من الهزج) :

الا قل لابن معن ذا م الذي في الود قد حالا لقد بُنِّفت ما قالا فيا باليت ما قالا فلو كان من الاسد لما راع ولا هالا فصغ ما كنت حليت به سيفك خلخالا

وما تصنع بالمعيف اذا لم تملك قتالا ولو مد الى أذنيه م كفيه لما تالا قصير الطول والطياة م لا شب ولا طالا ادى قومك ابطالا وقد اصبحت بطالا

قال عبدالله : ما لبست السيف قط ظلمحني انسان الا قلت بمفظ شعر ابي العتاهية في فينظر الي بسببه (يريد الاشعار المذكورة آنفًا)

وله فيه هجولتكتير منه قوله (من السريع):

لا تكثرا يا صاحبي رّحلي سبحان مسن خص ابن معن با قسال ابن معن وجهلا نفسه انا فتاة الحسي مسن وائسل ما في بني شيبان اهل الحجي تكني ابا الفضل ومن ذا رأى قد نقطت في وجهها نقطة ان زرتموها قال حجّابها قولا لعبد الله لا تجهلن تبذل ما ينع اهال الندى ما ينبغي الناس ان ينسبوا ما قلت هذا فيك الا وقد ما قلت هذا فيك الا وقد

في شمّ مسن اكثر مسن عذلي ادى بسه مسن قلّ العقل على القرابين مسن لاهل على الشرف البذخ والنبل جدية واحدة مشلي جدية تكنى ابا الفضل مخافة العين مسن الزواد في شغل وانت دأس النوك والجهل عسن الزواد والجهل عسن كان ذا جود الى البخل من كان ذا جود الى البخل من قبلي من قبلي حبّ بسه الاقلام مسن قبلي

حدَّث ابو عكرمة قال: كان الرشيد اذا رأى عبدالله بن معن بن زائدة يشمثّل بابيات ابي العتاهية المذكورة

فنضب عليه عبدائه وامر غلمانه بأن يوسعوه شتماً فاحتالوا عليهُ حتى اخذوه

في مكان وضربوه مائة سوط . فقال ابو المتاهية يحجوه (من المفيف) : ضربتني بكفها بنت معن اوجعت كفها وما اوجعتني ولعمري لولا اذى كفها اذ ضربتني بالسوط ما تركتني وقال ايضاً جنجوه (من مجزوء المغيف) :

بكفها جلدتني بنت معن بن زائده بابي تلك الحالده يكفها جلدتني جلدتــنى وبالنت مائية غير واحده اجلدي واجلدي اجلدي انما انت والده

فبلغت الايات الى عبداقه وخاف ابن معن من شرّ لسانه فغال له:قد جزيتك على قولك في فهل لك في العبلح ومعه مركب وعشرة آلاف درهم او تغيم على الحرب? قال: بل الصلح. فقال: فاسمعني ما تقول في الصلح. فقال (مر مجزوء الرسمل):

> لابن معن واحتالي فبجرمي وفعسالي عشرة " في كل حال فلعُبح مسن خلالِي ضربت جهالا شالي ولسه نفسي ومالي رجوعسى وميقالي

ما لعذَّالي ومالي امروني بالضالالِ ان یکن ما کان منه انا منه كنت اسوا كل مساقد كان منه اغما كانت عيمني ماله بـــل نفسه لي قللن ايعجب من حسن

ربَّ وشَّ بعد صدَّ وهوًى بعد تقالي قد رأينا ذا كثيرًا جارياً بدين الرجالِ اعدا كنت عيدني لطمت مدني شالي ثعل بن محمد قال ذلا اتصل هجاء ابي العتاهية لعبدالة بن معن غضب

حدَّث على بن محمد قال: لمَّا انصل هجاء ابي العتاهية لعبدالله بن معن غضب من ذلك اخوه يزيد فهجاه ابو العتاهية بقوله (من الوافر):

بنى معنُ ويهدمه يزيد كذاك الله يفعل ما يويدُ فعتُ كان للحماد غمَّا وهذا قد يُسرُّ به الحسودُ يزيد يزيد في منع ومجل وينقص في النوال ولا يزيد ولم تزل بينه وبين بني معن الحال على ذلك حتى توسط بينهم سادات اهل الكوفة فاصلحوا بينهم

حدَّث محمد من عيسى قال: كنت جانسا مع ابي المتاهية اذ مرَّ بنا 'حميد ،نطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجالة وكان بقرب ابي المتاهية سوادي عنى اتان فضربوا وجه الاتان ونحوه عن الطريق و ُحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون اليه يعجبون منه وهو لا يلتفت تيهً . فقال ابو المتاهية (من مجزوء الكامل):

الموت ابنا؛ بهِم ما شئتُ من صنف وتيهِ
وكأنني بالموت قد دارت رحاه عملي بنيهِ
قال: فلما جاز حميد مع صاحب الاتان، قال ابو العناهية (من الحفيف):
ما اذلَّ المقلَّ في اعين النا س لاقلاله ومما اقسه،
انها تنظر العيون من النا س الى من ترجوه او تحشاه الما عنارق: لقيت ابا العناهية عي جسر بغداد فقلت له با ابا اسعاق: انشدني قونك في تبخيلك الناس كنهم. فضحك وقال: ه هنا ? قلت: نعم، فانشدني (من عجزو، الكامل):

ان كنت متخذًا خليسلا فتنق وانتقد الخليسلا من لم يكن لسك منصقاً في الود فابغ لسه بديلا ولرب شل البخيسل م الثنيء لا يسوى فتيسلا فيقول لا اجد السيسل م اليسه يكره ان يُنيسلا فلداك لا جعسل الالسه م لسه الى خدير سبيسلا فأدم " بطرفك حيث شئت م فلسن ترى الا بخيسلا

فقلت له: افرطتَ يا ابا اسحاق. فقال: فديتك فاكذني مواد واحد. فاحببت موافقته فالتفت بمبنًا وشالًا تم قلت: ما اجد احدًا. فقال: لا فضَّ فوك لقد رفقت يا بني حتى كدت تُسرف.

وكن ابو المتاهية وحد في الملفاء والملوك جفاء ونفورًا فقال يجحوهم (من السيط):

ان السلوك بسلاء حيثا حآوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا ترجي بقوم ان هم غضبوا جادوا عليك وان ادضيتهم ملوا وان نصحت هم ظنوك تخديهم واستثقلوك كما يستثقل الكل فاستغن بلله عسن ابوابهم كرماً ان الوقوف عسلي ابوابهم ذل فاستغن بلله عسن ابوابهم كرماً ان الوقوف عسلي ابوابهم ذل فاستغن بلله عسن ابوابهم كرماً ان الوقوف عسلي ابوابهم ذل فاستغن بالله عسن ابوابهم كرماً ان الوقوف عسلي ابوابهم ذل فاستغن بالله عسن ابوابهم كرماً ان الوقوف عسلي ابوابهم ذل فاستغن بالله عسن ابوابهم كرماً ان الوقوف عسلي ابوابهم خراً ان الوقوف عسلي ابوابهم ذل فاستغن بالم

۱) ویروی:فاضرب



### الباب الرابع

#### في الرتاء والتمازي

ا- العلم المعلم المقدسي في كتاب البدء (٦،:٩) والمسعودي في مروج الذهب (٢:٨٠) ان المليفة المهدي لما توفي سنة ١٦٦ في ماسبذان أحمل على درّابة اذ م يجدوا حدزة فجزت حسنة (وهي جاريته) عبيدها ولبست المسوح في وصائفه ولم تزل كذلك الى ان فارقت الدنيا وكات من اجمل الساء. فقال ابو المتاهية (منء مجزوء الرمل):

رحن في الوشي واصبحب عليهان المسوح كل نصاح وان عالى ش لله يوم نطوح نحج على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح سمون ولو عسرت ما عسر نوح بسون عني كل حي على ما المدوت ينوح كند في غفلة والمسوت يعدو ويروح والمسوت يعدو ويروح

وقد وحدا رت، قاله الو الله هية في السرامكة بعد كبتهم رواه لطبري في تاريخه (٢٨٢ : ٢٨٧) والمينوي في كتابه احسن المسالك في اخبار البرامث de Paris 7:0 ff 1084)

١) هده الايات من حمة قصيدة طوية في رهديًّ ٢ (ص ٣٦)

فذاكم جعفر برمته والشيخ مجيي الوزير اصبح قد شتت بعد الجميع شملهم سيمان من دانت الملوك له كذاك من يسخط الاله عا طوبى لمن ثاب بعد غرّته

في حالمة ونصفاه نحاه عـن نفسه واقصاه فاصموا في البلاد قد تاموا اشهد أن لا اله الا هو يرضى بـ العبد يجزه الله فتاب قيل المات طوباه

اخبر محمد بن موسى قال: كان ابو العبَّاس زائدة بن معن صديقًا لابي العتاهية ولم يمن أخويه عبدالله ونزيد عليه فمات فرثاه بقوله (من الوافر) :

حزنت لمسوت زائدة بن معن في الغتيان زائدة المعنى فستى قومي واي فستى توارت الا يا قسير زائسدة بن معن سل الاباء عن ادكان قومي (١ اصبن بهن ركناً بعد دكن

حقيق ان يطول عليه حزني ابو العباس كان اخي وخدني بــه الاكفان تحت ثرّى ولبن دعوتك كي تجيب فلسم تجيني

حدَّث صاحب الاه ب قال : كان يزيد بن منصور خال المهدي من أكرم الناس واحفظهم لحرمة وارعاهم لعهد وكان برًا بابي العتاهية كثيرًا فضه عليه.وكن إبر المتاهية منه في منعة وحصن حصين مع كثرة ما يدفعه اليه ويمنعه منه من المكاره . فلما مأت قال ابو العتاهية يرثيه (من البسيط) :

> انعى يزيد بن منصور الى البشر يا ساكن الحفرة المهجور ساكنها وجدت فقدك في مالي وفي نشي فلست ادري جزاك الله صالحة

انعي يزيد لاهل البدو والحضر بعد المقاصر والايواب والحجر وجدت فقدك في شعري و في نثري أمنظري اسوا هو فيك ام خبري

ا وفي نسخة: سل الايام عنى ان ً قومي

اخبر الفضل بن عباً س بن عقبة قال: كان على بن ثابت صديقاً لابي العناهية وبينوا مجاوبات كثيرة في الرهد والحكمة فتوفي على قبله. فقال يرثيه (من مجزوء المقيف):

مؤنس كان لي هلك والسبيل التي سلك ال ال التي سلك ال يا عملي بن ثابت غفر الله لي ولمك كل حمي مملك سوف يغني وما ملك

فقال الفضل: وحضر ابو العتاهية عند عني بن ثابت وهو يجود بنفسه فلم يز\_ يلازمه حتى فاض. فلا شدّ لحياء بكى طويلاتم انشد (من الحقيف):

يا عملي بن تابت بان مسني صاحب جمل فقده يوم بنتا يا عملي بن ثابت اين انتا انت بدين القبود حيث دفنتاً يا شريكي في الخير قربك الله م فنعم الشريك في الحير كنتا قد لعمري حكيت لي غصص المو ت فحركتني لهما وسكنتاً

جاء في امالي الرجاجي (ص ٩٠) :قال ابو العباس (المبرد) هذا مأخوذ من قول بعض الاعاجم وقد حضر موت صديق له فلم قنى ارتفت الاصوات عليه بالبكاء فقال :حركنا بسكونه (قال) ولم دفن ابن تابت وقف ابو المتاهية على قبره فبكى وردد هذه الابيات (من الوافر):

الا مسن لي بانسك يا أخيًا ومن لي ان ابنّك مسا لديّا طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوب نشرًا وطيًا فلسو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليّا

١) روى المبرد في الكامل (ص ٧٣٠، : صاحب كان ي. قال: ٥ والسبيل
 التي سلك مبتدأ وخبر ومن قال غير هذا فقد اخطأ ٣ وروى الرجاجي هذه
 الابيات في اماليه وقد قديم البيت الثالث على انثاني

بكيتك يا عملي بدمع عيني فما اغنى البكاء عليك شيا (المكن عليك شيا كفي حمرن بدفنك ثم أني تفضتُ تراب قبرك من يديّا وكانت في حياتك لي عظات فانت اليوم اوعظ منك حيّا (الم

قيل انه أخذ هذه الماني من كلام الفلامغة لمَّ أحضروا تابوت الاسكندر وهو وقد أخرج الاسكندر ليُدفن. قال بعضهم: كان الملك امس أهب منه اليوم وهو اليوم اوعظ منه امس. وقال آخر: سكنت حركة الملك في لدَّاته وقد حرَّ كنا اليوم في سكونه جزعًا لفقده ، وهذان المنيان هما اللذان ذكرهما ابو العتاهية في هذه الاشمار

(قلنا) : وقد روى كتيرون هذه الايات لابى العتاهيه في رثاء صعير نه وروي لابي العتاهية في رزه الاصمعي (٣ (من الطويل) :

اسفتُ لفقد الاصبعي لقد مضى حميدًا له في كل صالحة سهم تقضَّتُ بشاشات المجالس بعده وودَّعنا اذ ودَّع الانس والعلم و وقد كان نجم العلم فينا حياته فلما انقضَتُ ايامه افل النجم ومن لطيف اقواله في التمازي قوله يخاطب ابراهيم الموصلي لما حبس (من الوافر):

ايا غني لغنك يا خليلي ويا ويسلي عليك ويا عويلي يعز علي انسك لا تراني واتي لا اراك ولا رسولي واتك في محل اذى وضنك وليس للقائك لي من سبيل واتي لست املك عنه دفع وقد فوجئت بالحطب الجليل

۱) وبروی: کینٹک یا آخی . . فلم یضن ر

٣) نقله في خزامة الادب الى قافية اخرى (٢٨٦:٤) فقال: فانت اليوم خير
 منك امس

٣) نظن أن هذه الرواية مناوطة لان الاصمعيّ توفي (سنة ١١٠هـ ٨٢٩) بعد ابي العامية بثلات او اربع سنين (سنة ٢١١–٨٢٦) ولعلَّ الابيات لابته

كتب بكر بن المعتمر الى ابي العناهية يشكو اليه القيدوغم الحبس. فكتب اليه ابو العناهية (من مجزوء الوافر):

هـــي الآيام والعبر وأمر الله ينتظر النياسان ترى فرجاً فأين الله والقدر

وله في رثاء ابي عاتم حميد بن حميد الطوسي ممدوح علي من جبلة المتوفى منة « ٢٦٠ هـ (من (لطويل) :

ابا غانم الله فراك فواسع وقبرك معمود الجواتب محكم وما ينفع المقبود عمران قبره الذا كان فيسه جسمه يتهدم ورز او العتاهية بكر بن النطاح الثاعر البصري المتوفى سنة ١٧٧ م مهدم ما فقال (من الكامل):

مات ابن نصاح بو وائس بكر وامسى الشعر قد مات احد معناه من اقوال المكاه، وكن ابو العناهية لا يكاد أيني شعره عمم نقدم من الاخبار والآثار، فينظم ذلك كلام المتور ويتناوله اقرب متناول ويسرقه اخفى سرقة ، ومن رثائه البرد المستهجن ما رواه عنه ابو المحلال المسكري في سعيد در وهب فقال (من المديد):

مات والله سعيد بن وعب رحم الله سعيد بن وهب يه الله سعيد بن وهب يه الله يه عبان المحب قلسي يا ابر عان الوجعت قلسي وورد في كتب العمدة لان الرشيق (۱۱، ۱۱) ان ابه العتاهية قال في دن خليفة ولم يصرح باسمه (من الكامل):

مات الخليفة ايبا التقلان

(قال) فرفع الناس رؤوسهم وفتحوا عيوضم وقالوا: ٥٠ الى حزّ والإسر. ثم ادركه اللبن والفقرة فقال:

فكأنني افطرت في رمضان

يريد انني بمجاهرتي جذا القول كانما جاهرتُ بالافطار في رمضان ضارًا وكل احد يتكر ذلك عليَّ ويستعظمه من فعلي.وهذا معنى جيد غريب في لفط ردئ غير معرب عمَّا في النفس

(قلنا) ولم نجد في غير العمدة اتراً لهذا الرثاء البارد

وعاً يروى من المراتي الحسنة لابي العتاهية ما رواه القالي في اماليه (٢٢٩:١) قال روي لان دُرُستويه قال واملاها علينا ابو سعيد السكري لابي العتاهية في مض اخوانه (من المتقارب):

فقد صرت اغدو الى قاره فقد صرت اشجى ادى ذكره عن الناس لو مدّ في عمره فأمري يجوذ عسالي مرو عملي عسره كأن او يسره وتأمن ليلك مسن شره وكان عـــلى فـــتى دهره واعظم ما كان في قدره رويدًا تخلف من ستره ولا المزمعون عسلي تصره وحيّ مسن القبر في قعره وطيب ندى الارض من عطره عميـــق تونّق في حفر در الى يوم يودن ى حشره اشد الجاعبة في طمره امدرا يسير الى تغدره

وقد كنت أغدو الى قصره اخ طالما سرّني ذكره وكنت اراني غنيب بـــه وكنت اذا جنت الرحاجة فتى لم عمل الندى ساعة تضر نهادك في خديره فصاد عسلي الى دبسه التم وأكسل مسالم يؤل تتبه المنية مغتالة فلم تغن اجناده حول وخلى المصور الستى شادما وبدل باغرش بسط الماثرى واصبح بهدى انى مساذل تغلق بالترب ابواب اشذ الحاعبة وجدًا ب فلست مشيعه غهازيا

ولا مثانيً قافلًا مقتل عدو ولا اسرم وتطريه ايامنا الباقيات لدينا اذا نحن لم نظره فلا يبعدن أخي تاوياً فكل سيمضي عملي إثره ومن تعر الي العتاهية قوله وهو في حس الرشيد يرتى فسه (من الطويل):

إوبيح قلبي مسن نجي البلابل وياوبيح ساقي من قروح السلاسل ويا ويسح نفسي ويجها ثم ويجها الم تنج يوماً مسن شباك الحبائل ويا وبيح عيني قد اضر بها البك فلم يغن عنها طب ما في المكاحل فريني أعل نفسي ليوم انها رهينة رمس في ترًى وجنادل احد او دلامة ان سلما الماس كان عند ابي العتاهية فاخده سلم ان الرشيد

حس الراعبر الموصلي في المطبق فاقبل عليه الو المتاهية نقول (من المغيف):

سم سابه الدونات ستر حبس المرصلي فالعيش مراع مستطاب المستمنات المطبق مراس الملفذات في النساس عود نوك الموصلي من خلق الله جميعاً وعيشهسم مقشعوا حس المهو واسرور فيا في الارض شيء يلهى به و يُسرور دراء ابي انعتاهية قوله (المقد الفريد ١٨١٤) (من الواص):

ابيت مسيدًا قلقاً وسدي دوّح بانده وع عن الفواد فر قت كان آخر عهد نومي و ول عهد عيني بالسهد فه رُ مش ما سلبته نفسي ومرجعت به عن سوء زادي ومن نته ري التي رو ه استالي لاف العدهية م ذكره اله في حاسن المحسن السخة المدن ص ١٧٢) (من كامل):

صبر الکل مصیبتر وتجلب و علم بأن المرء غدیر مختد و اذا ذکرت مصیبت تشجی له فذکر مصابث رنبی محمد الدرس

### الباب الخامس

#### في الاوصاف والهدايا والاجازات الشعرية

حدَّت أبن الاعرابي قال: اجرى هارون المنيل فجاءه فرس يقال له المشمَّر سُنها وكان الرشيد معجبًا بذلك القرس فامر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرَهم بأو المتاهية فقال (من البسيط):

جاء المشتر والأفراس يقدمها هوناً على رسله منها وما انبهرا وخلّف الربيح حسرى وهي جاهدة وقر يختطف الابصدر والنظرا فاجزل ارشيد صلته وما جسر احد بعد ابي العتاهية ان يقول فيه شيئة

حدَّت عكرمة عن شيخ له من اهل الكوفة قال: دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل أن نويع الامين محمد سنّة فاذا شيخ عليه جماعة وهو يشد امن محزوه الكمل):

له في على ورق الشباب وغصونه الحضر الوطاب فه في على ورق الشباب وبان عني م غدي منتظر الاياب فلابكين على الشباب وطيب ايلم التصابي فلابكين من الحضاب فلابكين من الحضاب الي ولابكين من الحضاب الي لآمل ان أخد م والمنية في طلابي فال : فبحل ينشدها وان دموعه لتسيل على خدّيه . فلما رأيت ذلك لم اصد عن من الشيخ فقيل لي عو ابو العتاهية وله في التفاخر ما حلم والتقاضي عن ظلمه (من الكامل) :

فشفیت نفسی مند بالحلم ومنحت صفر مودتی سلمی ورحمته اذ لج فی ظلمی كمن سفيه غاظني سفها كفيت نفسي ظلم عاديتي ولقد رزقت نظالمي غلظاً

حدّث شيب بن منصور قال : كنت في الموقف واقفًا على باب الرشيد فاذا رجل بسّع الحيثة على بغل قد جاء فوقف وجعل الناس يسلّمون عليه ويسألونه ويضاحكونه . تم وقف في الموقف فاقبل الناس يشكون احوالهم فواحدٌ يقول : كنت منقطعً الى فلان فلم يصنع بي خيرًا . ويقول آخر : الملت فلانًا فخاب املي وفعل بي . ويشكو آخر من حاله . فقال الرجل (من الكامل) :

احبد اراه لآخر حامد. قد افرغوا في قالب واحد

فشت ذي الدنيا فليس بها حستى كان الناس كلهم فسألت عنه فقيل: عر ابو العتاهية

روي أن شاركن معجبًا شعر ابي العدمية في قوله الذي به يعتذر من دمعه (من مجزوء الكامل):

كمن صديق لي أسا رقه البكاء من الحياء فاذا تأمل لامني فاقول ما بي من بكاء لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بارداء ومه الى صديق يعف الم الفراق (من المسرح):

وعن عنائي وعن شقائي والناس لا يعرنون دائي الصبح في بعدد شقائي في غير ارضي ولا سائي في في اصطباري وم عز ئي

م اغفل أناس عن بلائي يلومني الناس في صديق الناس في صديق يا لهف نفسي على خليل صيرية على حريبة قد بلغ الحزن بي مداه

انت بالائي وانت دائي وانت تدري ما دوائي وانت بالائي ما دوائي وانت ما المهم في مسائي وانت الهم في مسائي وانت الهم في مسائي وله يعف الهدايا (من الوافر):

حدَّث حبيب بن الجهم النميري قال: حضرت الفضل بن الربيع متنجزًا جائزة وفرضي فلم يدخل عليه احد قبلي فاذا عون حاجبه قد جاء فقال: هذا ابو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة فقال: اعفني منه الساعة يشغلني عن ركوبي . فخر اليه عون فقال: انه على الركوب الى امير المؤمنين . فأخرج من كمه نملا عليها شراك . فقال: قل له: ان ابا العتاهية قد اهداها اليك جعلت فداك . قال : فدخلت جا . فقال: ما هذه ? فقلت : نمل وعلى شراكها مكتوب كتاب . فقال : يا حبيب اقرآها عليها . فقرأته فاذا هو (من الكامل):

نعل بعثت بها ليلبسها قرم البها يشي الى المجدر لو كان يصلح أن أشركها خذي جعلت شراكها خدي

فقال لحاجبه عون : احملها معنا . فعملها . فلها دخل على الامين قال له : يا عباسي ما هذه النمل ? فقال : اهداها الي ابو المتاهية وكتب عليها بيتين وكان امير المؤمنين اولى ببسها لما وصف به لابسها . فقال : وما هما ? فقرأهما فقال : اجاد وما سبقه الى هذا المعنى احد هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت في بدرة وهو داكب عي حماره فقبضها واصرف

وله من باب المغايرة في مدح البخل (من الكامل) :

ُجزي البخيل عـلى صنائعه عني بخفّته عـلى ظهري أعلى وأكرم من نداه يدي فعلت ونزّه قـدره قدرِي

١) وفي نسخة:قدم ٣) وفي رواية: يحسن

744

ورزقت من جدواه عارفة ألّا يضي بشكره صدري وظفرت منه بخير مكرمة من بخله من حيث لا يدري ما فاتني خير أمرى وضعت عني يداه مؤونة الشكر حدّت جعفر المبدي قال:قت لابي انعتاهية: أجز لي قول الشاعر: وكان المال يأتينا فكتًا نبذره وليس لنا عقول فلم أن تولى المال عنًا عقلنا حين ليس لنا ففول قال:فقال أبو المتاهية على المكان (من الوافر):

فقضر مسا ترى بالصبر حقاً فكل ان صبرت كه مزيل وله ان صديق تأخر عن زيارته (من البسبط)

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة ثن ولا تجعلنها بيضة الديك فقومه: « بيضة الديث » مثّل يضرب مواقع مرّة واحدة لا يزيد عليه ، وذك العم يزعمون أن الديث بيض في زمانه بيضة واحدة

ومن فصوله النترية في الوصف قوله في منزً : « يعبّ في الآذان ما تطعم به إيقاوب في الابدان فلوكن الكلام طعامًا كان كلامه إدامً »

وروى احسري قال: دخل ابو العتاهية على ابنه محمد وقد تصوّف فقال: ثم آكن قد خيتُك عن هذا? فقال: وما عليك ان اتموّد المتبر و شُ عليه? فقال: با نني بحتاج المتصوّف لى رقّة حال وحلاوة شماش واطافة معنى وات تقبل انض مضم فواء رآكد المسيم حامد العيمين فاقبل على سوقك فرنحا اعود عبيك. وكن نزازا

وقير أن الرميد عضب عن نديم له فاقصاه تم سرم فقال:

صلاً عني اذ رآني أمفائيان وأطال الصلاً برن فصن كان محلوكي فاضحى ماكي ان هذا من اعجيب أرمن تدور خور بن يو: أطاب لي من يزيد في عدين البيتين، فقال: ليس تم كا

ابو العتاهية. وكان محبوساً فبعنوا البه فكتب الى الرشيد (من الرمل):

ضعف المسكين عن تلك المحن له الأك الروح منه والبدن والقد حكافت شيئاً عجاً زاد في النكبة واستوفى المحن قيسل فرحنا ويأبى فرح ان يوافيني في بيت الحنزن فامر باطلاقه فقال: الان طاب القول. فكتب الى الرتبد (من السبط):

يا ابن عمم النبي سماً وطاعه قد خلعنا الكاساء والدُرَّاعه ورجعنا الي الصناعة لل المام ترك الصناعة من الله المام ترك الصناعة من قال يجبز الابيات (من الرمل):

عزة الودر اركه ذَلَــتي في نواه واــه دأي حسن فلهذا صرت مملوكاً لــه ولهذا شاع مــا بي وعلن

فقال الرشيد: أحست واصبت ما في ضبى. واضعف صلته وروى له ابو عبى القالي في اماليه (٢٨٥:١) بصف اللحبة المخفيفة (من محزوء الكامل):

لا تفخرن بلحية كارت منابتها طويله مهوي بها هوج الربا ح كانها ذنب الحسيله قد يدرك الشرف الفتى يوماً ولحيته قليله

قال المسيلة: السحلة.وروى له المارودي في ادب الدميا والدين في مغى المتكنة عند المديد عند المديد عند المديد المديد

أَنْحَيَّ مِنْ لَكُ فِي بِنِي مَ الدنيا بكل مِن لَكُ فاستبق بعضك لا يملك م كلمسن اعطيت كَاك اخبر احسين بن الضحاك قال: كنت امشي مع ابي العتاهية مررت ممقبرة وفيها أكبة تكي بصوت شح على ابن لها فقل ابو العتاهية (من الوافر): اما تنفك باكية بعين غزير دمنها كد حشاها اجز ما حسين. فقلت:

تنادي حفرة اعيت جواباً فقد ولهت وصم يها صداها وكان الو العتاهية فيا يقال اقدر الناس عن ارتجال بدجة لقرب مأخذه وسهولة طريقته

اخبر المسودي قال: اجتمع ابو نواس وجماعة من الشعراء معه ودعا احدهم بماء فشربه وقال (من مجزوء الرمل):

#### عذب الماء وطابا

تم قال لهم: أجيزوا فتردّدوا ولم يحضر احدًا منهم ما يحسانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع ابو العتامية فقالوا: هذا ذاك. قال: فيمَ انتم ? قاوا: قد اخذنا نصف بيت ونحن محبط في تمامه . قال: ومد داك . قالوا:

عذُب الما. وطابا

فقال أبر المتامية من فوره:

حيدًا الماء شرايا



### البارالسارس

ني الامثال

#### من ارجوزة ابي المتاهية المزدوجة المعروفة بذات الامثال

قال صاحب الاغاني: وهذه الارجوزة من بدائع ابي العتاهية ويعال ان فيها اربعة آلاف مثّل(اه) . وهي طوية جدًّا واغا ذكرنا منها ما امكنًّا الحصول عليه:

من اتقى الله رجا وخافسا فكل ما في الارض لا يغنيكا ان الصفاء بالقنى ليكدرُ ان كنت اخطأت فا اخطا القدر وخير ذخر المرء حسن فعلسه ورب يحد جرّه المنزاح يرتبنُ الرأي الاصيلُ سُكُّـةُ يصدقه طورا وطورا يكذبه قد سرتا الله بغير حمدو لا تقطعه للهدى اخاكا

حسك عما تبتنيه القوت لما اكثر القوت لمن يوت الله حسبي في جميسم امري بــه غنائي واليــه فقــري الققر فسيا جاوز الكخاف ان كان لا يغنيك ما يكفيكا ان القليل بالقليل يكثر همي المسادير فلبني او فدر ما انتقع المر عشل عقله ان النساد ضدّه الصالاح يُغنيكُ عن كل قبيح تركُّـهُ لكمل قلب امل يقلب يا رب من استطنا بجهد من لم يصل فارض اذا جفاكا

العنز لا يسبن الا بالعلف لن يصلح الناس وانت قاسد لكل ما يوذي وأن قل الم ان اختفى ما في الزمان الآتي ما تطلع الشس ولا تغيبُ لكسل شيء معدن " وجوهر ا وكل شيء لاحسق بجسوهره من لــك بالمعض وكل عترج ما ذالت الدنيا لنا دار اذي الخير والشر به ازواج من لىك بالمعض وليس محضّ لكسل انسان طيسان والخير والشر اذا مسا عسدًا انك أو تستنشق الشحيحا عجبتُ حتى غمني (السكوت كذا قضى الله فكيف اصنع الترك للدنيا النجاة منها من لاح في عارضه القتير' من جعل النيّام عيناً هلكا

لا يسمن العنز بقول ذي لطف هيهات ما ايعد ما تكايدُ ما اطول الليل على من لم ينم فقس على الماضي من الاوقات الا لامر شأنه عجيب واوسط واصنسر واكسير اصغره متصل باكبره وساوس في الصدر منك تختلج ممزوجة الصفو بالوان أأ القبذى لناج ولناج يخبث بعسض ويطيب بعض خمير وشر وهمما خذان بينهسها بون بعيد جداً وجدته انستن شسيء ديجسا صرت كسأني حاثر مبهوتُ والصبت ان ضاق الككلام اوسع لم تُوَ انهى لــك منها عنهــا فقد اتاه بالسلى الندير مُبلغُبكُ الشرَّ كِاغيه لكا

٢) وفي نسخة : تمثلج
 ٤) وفي معاهد التنصيص : ضرّني

۱) وفي معاهد التنصيص : قدر "
 ۳) ويروى : بانواع

لا يهرب الكلب من العرص نما له في بيته مقام والكذب المعض سلاح الفاجر لم يغلُ شي. هـ و موجود الثمن وقلما ينفك عمن عجيبه این طلبت الله کان تشه وانما الرشد مسن التوفيق ان لم يكن ربي لها فمن لها ? ما اقرب الذيء اذا الثي، وُجد يعتر بيت بخسراب بيت كمثل صلح اللحم والسكين ابس صديق المرء من لا يصدُّقه ما طاب عنب شابه أجابخ نغّب عيشاً طيّباً فساوه المن يترك المدوت الإلف إلغا في ساعة العدل عوت الجائر مغسدة للعقبل الي مفسده روائد الجنّبة في الشباب فالمسرء منسوب الى القرين فانها مأزلة ذميمه

ما كنت لو أكرهت استعصي من لم يكن في بيته طعام المكر والعتب اداة النادر ساميح اذا سبت ولا تخشى الغبن من عاش لم يخل مسن المصيد يا طالب الدنيا بدنيا المئه يوسع الضيق الرضا بالضيق استودع الله اموري كلها ما ابعد التي. اذا الثي. نقد يعيش حسي بستراث ميت صَلَّحُ قُدِينَ السُّوءُ لَلْقُدِينَ لم يصف للبرء صديق عددة معروف من من به خداج ما عيش من آفته بقاره انَّا لَنفني نفَّا وطرف آ وللكلام باطهن وظهاهر ان الشباب والغراغ والجاء ان انشاب حجة التصابي " إصحب ذوي الفضل واهل الدين اياك والغيب

٢) وفي رواية: يا للشباب المرح والتصابي

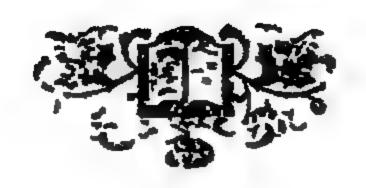
لا تذهب بن في الامور فرطاً لا تسألمن أن سألت شططاً وكن من الناس جميعاً وسطا

ذكر سليان بن ابي شيخ قال:قلتُ لابي العتاهية ايُ شعر قلته اجود واعجب البك قال:قولي:

إنَّ الشباب والفراغ والجِدَّه مفسدة المقل اي مفسده وقولي ايضاً:

إنَّ الشباب ححَّة التصابي روائع الجنَّة في الشباب عنى قال عمرو سر بحر الجاحد: وفي قول ابي العتاهية هدوائج الجنة في الشباب، معنى لمعنى العلرب الذي لا يقدر على معرفته الآ القلوب وتسجر عن ترجمته الالسنة الابعد التعلويل وادامة الفكر الجليل والتفكر الجزيل. وخبر المعاني ما كان الى القلب اسرع من اللسان

ت<sup>م</sup> عولهِ تنالى



# الروانع

### \* بازاء الادباء من شرقین ومستشرقین

السرت « الروائع » في حميع امحاء العالم العربي ' فاستقبلها حكبار ادبائها من شرقيين ومستشرقين ، مكل ارتباح ' ونشروا على صفحات المجلّات والجرائد ' بالمعات المختلفة ' اقوالا دلّت على إهتام بمشروعا ' وحسن تقدير لجهودنا ' تقاطها بكل شكر ؛ مقتطفين من تلك الاقوال سا يُظير حكم النقاد على « الروائع » واصة ' ضاربين صفحاً عن الشروح العلويلة ، وتعليلات الاحراء ' وعن جميع المحاملات والتقاريظ الشجمية وغن نذكر هذه الاحكام حسب تاريح ظهورها ،

### رأي الاستاذ رفائيل بطي

« روى مو الم « معجم الادباء » ان الصاحب بن عباد قال : « لو الدركت عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني مصنف كتاب « الالفاظ الكتابية » لامرت بقطع يده - فشل عن السب ، فقال : « جمع شذور العوبية الجزلة في اوراق يسيرة فاضاعها في افواه صديان المكاتب ، ورضع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ الكثير والمطالمة الكثيرة الدائمة » اه

« تذكرت قول الصاحب الوزير لما وقع في يدي كتاب « الروائع » المسلسل الحلقات الدي الله في هذه الايام اديب جليل ، هو فو اد افرام البستاني ، استاذ الأداب العربية في كلية القديس يوسف في بيروت وحاول فيه اتحاف النش العربي الحديث بدروس مبتكرة في الإدب والنقد لنفائس لآثار العربية ، فلم اشته قطع يد الموثف ، شأن صاحبنا ، بل تمنيت تقبيل تلك اليد المباركة . »

وهنا تبسّط الناقد طويلًا في ذكر حاجة التدريس العربي الى أسلوب سهل طريف رآء محقّقً في « الروائم » . ثم حلّل تسع حلقات منها . وختم قائلًا :

« . . ولا اخالني ، بعد الذي بسطته ، مجاجة الى ان اغري الناس بمطالعة هذه السلسلة الغريدة في تاريخ الادب المربي ونقده ، ولا ان اوجه نظر الشباب الى كتاب يتناولونه في يومهم وهم لا يعرفون شيئًا عن ادبنا العربي المبعثر تاريخه ، المطموسة آثاره ، قاذا هم في غدهم اعلام في هذا الباب يحمعون في اذهانهم الزيدة الصالحة ، مما يقتضي ان يثقف فيه النش العربي في القرن المشرين ، وفائيل بطي

عِلَّهُ ﴿ الْحَدِيثَ ﴾ و منداد " آدار ۱۹۲۸

### رأي الاستأذ نحب الديه، الخطب

" . . . وبعد فان الفكرة التي كاقت « الروائع ، وليدتها طالما خطرت ببال الكثيرين من المشتفلين بالادب العربي ويعلم القراء بما سبقت الاشارة اليه في « الزهراء » (٣٢٠: ٣٧٣) انتا شرعنا في دار المطبعة السلفية باستقصاء الاعلام في العرب والاسلام لتأليف معجم بتراجهم يجمع كل ما أقف بالعربية حتى الآن و كان في عزمي ان افرد دسائل من هذا القبيل المبارزين من رجالنا ، وكنت ، تحدث في ذلك مع الاديب الكبير انطون بلك الجميل من ، فوجدته هو ايضاً يفكر في ذلك ويتمنى لو تكون في العربية سلسلة من هذا القبيل ، فكان التعجيل في تحقيق هذه الفكرة من نصيب الاستاذ فواد افراء البستاني الذبر نتوقع من نشاطه ان يمني في عمله حتى النهاية . »

علَّة ﴿ الرمراء ﴾ - القامرة رمضان - شوال ١٣٠٩ ؛ اذار - تيسان ١٩٢٨

## رأي الاستاذ ماسه

قال بعد أن وصف السلسلة الأولى وقابل ه الروائع » بمجموعة عاتبه (Hatter) (لفرنسوية المعروفة باسم ه Les Clausiques pour tous » :

a L'ensemble de ces petits volumes. lorsque leur nombre sera suffisant, contribuera à saciliter la compréhension des diverses tendances de la litterature arabe. Il convient de louer franchement cette intelligente initiative. »

H. Massé

Société historique algérienne, Alger.

رأي الاستأذ رُرَّستن قال بعد ان وصف الجزء الاول :

Nous ne doutons pas que cette entreprise ne puisse rendre de grands services aux étudiants. »

K. V. Zetterstéen

Le Monde Oriental, Uppsala, 1928.

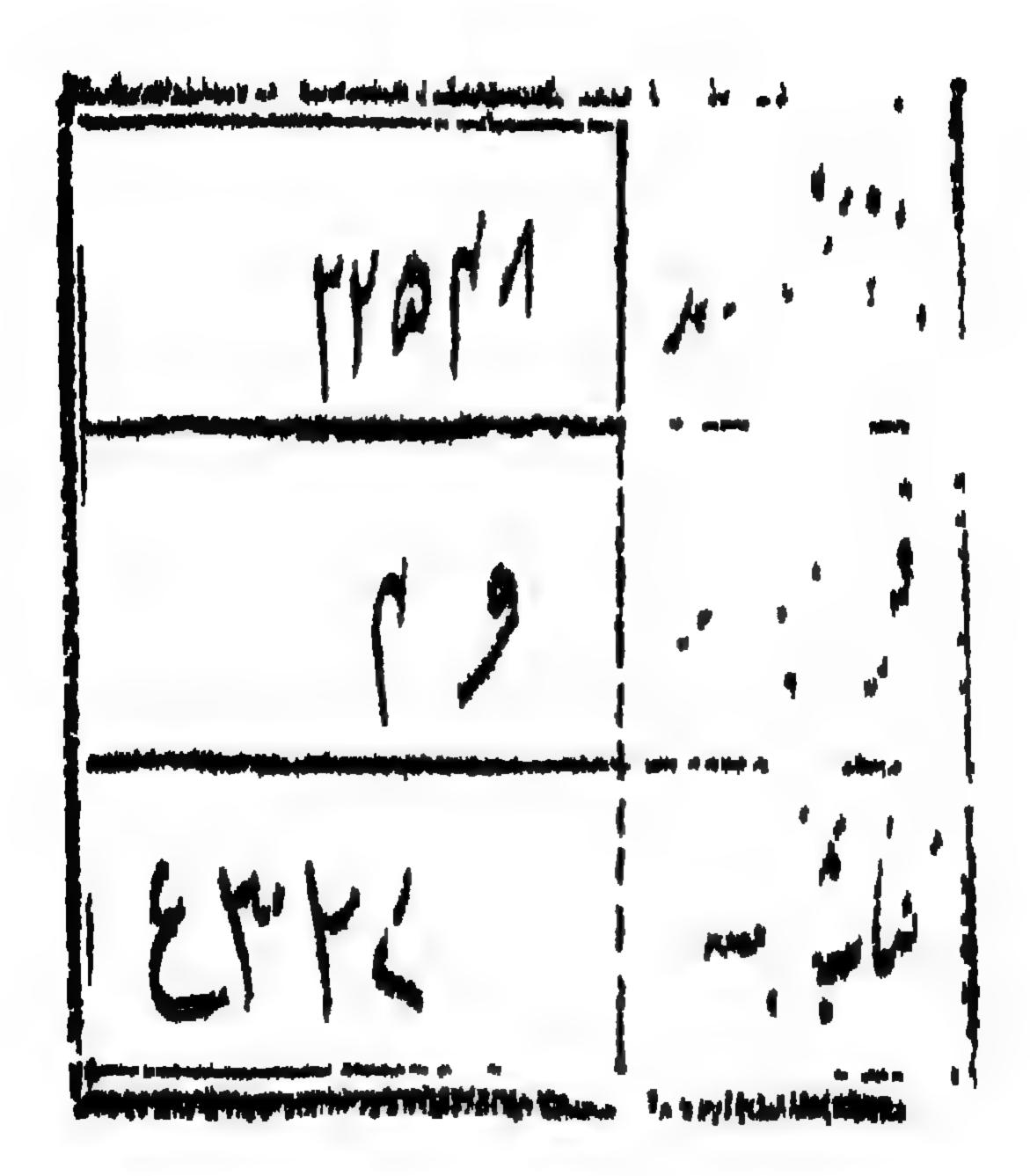
### رأي الاستأذ سقراط سبيرو بك

قال بعد أن وسع الاحزاء المبسة عشر الاولى :

"I have nothing but the highest praise for the work done by Professor Bustani who is rendering a great service, not only to the students, but to grown-up people who have not time enough to go through the lengthy works of the classic writers. It is difficult to say how many more volumes remain to be published, but the series is sure to be long, and I hope Professor Bustani will be able to bring his labours to a successful conclusion."

S. Spiro Bey

The Egyptian Mail, Cairo. June 4 th, 1928.



الروانع

سلسة المحاث في الادب ، ومنتقبات من الشهر اغيوم. السلسسلة الثالثة

> ظهرت کلها فی الناز

٢٢ - العلم بطرس البستاني : خطابان : تعليم النساء - آداب العرب

٢٣ - ولي الدين يكن : فصول منتخبة

في الشعر

٢١ - الشيخ ناصف البازحي: منتخبات شعرية

٢٤ - طوفة ولبيد : الملتتان

٢٥ - زهير بن ابي سلمي : منتخبات شعرية

٢٦ – عموو بن كاثوم ، والحرث بن حازة : المعلقتان

٢٧ عنترة عنترة

٣٨ - الحنداء : منتخبات شرية

١٩ - الحطينة منتخبات شعرية

٠٠ - النابغة عربة

ーーニャットアー

وسنبتدئ قريبا بسلسلة رابعة

USAA